

المقنع في رسم مصاحف الأمصار

ابو عمرو الداني

To PDF: www.al-mostafa.com

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم

حدثنا أستاذنا الفقيه المغربي أبو داود سليمان بن نجاح رضي الله عنه قال قرأت على أبي عمرو عثمان بن سعيد عثمان المغربي رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين وأربع مئة فقلت رضي الله عنا. الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المتزل ، وشرفنا بتبنيه المرسل، احمده على ما أولانا من مننه، وخصنا به من جزيل نعمه، حمداً يُزلف عنده، ويوجب مزيده، صلى الله على محمد نبي الرحمة ومبلغ الحكمة وعلى أهله وسلم تسليماً.

هذا الكتاب اذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار: المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق المصطلح عليه قديماً مختلفاً عن الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن سائر النسخ التي انتسخت منه الموجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام وأجعل جميع ذلك أبواباً، وأصنفته فصولاً، أخليه من بسط العلل ورح المعاني لكي يقرب حفظه، ويخفف متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة وكاتب المصاحف وغيرهم ممن قد أهمل شرح ذلك وأضرب عن روايته، وأكتفى فيه دهراً بظنه ودرايته، وقد رأيت أن أفتح كتابي هذا بذكر بض ما تأدى إليّ من الأخبار والسنن في شأن أهل المصاحف وجمع القرآن فيها إذ لا يستغنى عن ذكر ذلك فيه أولاً، وبالله استعين وعلى إلهامه للصواب اعتمد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

باب ذكر من جمع القرآن في الصحف أولاً

ومن ادخله بين اللوحين ومن كتبه من الصحابة وعلى كم من نسخة جعل وأين وجه بكل نسخة في ذلك حدثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ قراءة ممي عليه قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا المطّلب بن زياد عن السدي عن عبد خير قال اول من جمع القرآن بين لوحين أبو بكر رحمه الله حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان النحوي قراءة عليه قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن الجهم السمري قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء إلى أبي بكر فقال إن القتل قد أسرع في قرآء القرآن أيام وقد خشيت إن

يهلك القرآن فأكتبه فقال أبو بكر فكيف نصنع بشيء لم يأمرنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ولم يعهد إلينا فيه فقال عمر افعل فهو والله خير فلم يزل عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل ما رأى عمر قال زيد فدعاني أبو بكر فقال انك رجل شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجمع القرآن واكتبه فقال زيد لأبي بكر كيف تصنعون بشيء لم يأمركم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ولم يعهد اليكم فيه عهدا قال فلم يزل بي أبو بكر حتى أراى الله مثل الذي رأى أبو بكر وعمر فقال والله لو كلفوني نقل الجبال لكان أيسر من الذي كلفوني قال فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاع ومن الإضلاع ومن العصب قال ففقدت آية كنت أسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أجدتها عند أحد فوجدتها عند رجل من الأنصار: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر" فألحقها في سورتها فكانت تلك الصحف عند أبي بكر حتى مات ثم كانت عند عمر حتى مات ثم كانت عند حفصة.

قال ابن شهاب فأخبرني انس بن إن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكانوا يقاتلون على مرج إرمينية فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين إني قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلف اليهود والنصارى حتى إن الرجل ليقوم فيقول هذه قراءة فلان قال فأرسل عثمان إلى حفصة أرسلني إلينا بالصحف فنسخها في المصاحف ثم نردّها إليك فأرسلت إليه بالصحف قال فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن عمرو بن العاص وإلى عبد الله بن الزبير وإلى ابن عباس وإلى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد وقال للنفر القرشييين إن اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على لسان قريش فإنما نزل بلسان قريش قال زيد فجعلنا نختلف في الشيء ثم نجمع امرنا على رأي واحد فاختلفوا في "التابوت" فقال زيد "التابوت" وقال النفر "التابوت" قال فأبيت إن ارجع إليهم وأبو إن يرجعوا إليّ حتى رفعنا ذلك إلى عثمان فقال عثمان اكتبوه "التابوت" فأنا نزل القرآن على لسان قريش قال زيد فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدتها عند أحد حتى وجدتها عند رجل من الأنصار حزيمة بن ثابت: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم" قال ابن شهاب قال انس فردّ عثمان الصحف إلى حفصة والقى ما سوى ذلك من المصاحف.

حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ قراءة منّي عليه قال حدثنا أبو بكر احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا عبد الحمين بن مهدي حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق إن زيد بن ثابت حدثه قال أرسل أليّ أبو بكر مقتل

أهل اليمامة وإذا عمر عنده فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر بقرآن القرآن يوم اليمامة وأني اخشى إن يستحر القتل بالقرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وأني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت له كيف افعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له ورأيت فيه الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر أنت رجل شاب عاقل لا تتهمك قد كنت تكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فتجمعه وساق الخبر على معنى ما تقدم وقال فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف ومن صدور الرجال فوجدت آخر براءة مع خزيمة بن ثابت : "لقد جاءكم رسول من أنفسكم" حتى ختم السورة.

قال عبد الرحمن حثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن انس بن مالك إن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان فذكر القصة وقال فيها فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث وأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف ثم قال للرهط القريشين الثلاثة ما اختلفتم فيه انتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسان قريش فنه بلسانهم قال ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان إلى كل افق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ثم أمر بما سوى ذلك من القراءة في كل صحيفة أو مصحف إن يخرق.

حدثنا خلف بن هاشم قراءة عليه قال حدثنا زياد ابن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه قال اخبرني صاحب لي عن سعيد عن قتادة إن حذيفة بن اليمان قال لعثمان بن عفان ما كنت صانعا إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان كما صنع أهل الكتاب فاصنعه ألان فجمع عثمان الناس على هذا المصحف وهو حرف زيد.

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفريضي قراءة عليه قال حدثنا علي بن عبد بن محمد بن احمد بن نصير البغدادي قال حدثنا أحمد بن نصير البغدادي قال حدثنا احمد بن الصقر بن ثوبان قال حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني تميم فقال: احسب انس بن مالك قال اختلف المعلمون في القرآن حتى اقتتلوا أو كان بينهم قتال فبلغ ذلك عثمان فقال عندي تخلفون وتكذبون به وتلحنون فيه يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فاكتبوه للناس إماما يجمعهم قال وكانوا في المسجد فكثروا فكانوا إذا تماروا في الآية يقولون انه اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلان بن فلان وهو على رأس أميال من المدينة فبيعت إليه من المدينة فيجيء فيقولون كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم آية كذا وكذا فيكتبون كما قال.

حدثنا سلمون بن داود القروي قراءة مني قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن أبي رافع قال رافع قال حدثنا

إسماعيل بن اسحق قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة حدثني من كان يكتب معهم قال حماد أظنه أنس بن مالك القشيري قال كانوا يختلفون في الآية فيقولون أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان ابن فلان فعسى إن يكون أن يكون على رأس ثلاث ليال من المدينة فيُرسل إليه فيجاء به فيقال له كيف أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول كذا وكذا فيكتب كما يقول.

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري الزاهد قراءة عليه قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا مجالد عن عامر قال قال صعصعة استخلف الله أبا بكر فأقام الصحف.

حدثنا أبو محمد خلف بن أحمد العبدري قراءة عليه قال حدثنا زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه عن إبراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه إن أبا بكر الصديق أول من جمع القرآن في المصاحف حين قتل اصحاب اليمامة وعثمان الذي جمع المصاحف على مصحف واحد.

حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان المالكي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال حدثنا عمي يحيى بن زكريا قال حدثنا يونس قال ابن وهب سمعت مالكا يقول إنما أُلّف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه لو وُلّيتُ لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمان.

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا القاسم قال حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن أبي اسحق عن مصعب بن سعد قال أدركت الناس حين شقق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك أو قال لم يعب ذلك أحد.

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي اجازةً قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد قال حدثني جدّي قال حدثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال سألتنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتاب قالوا من أهل الحيرة وقالوا لأهل الحيرة من أين تعلمتم قالوا من الانبار.

قال أبو عمرو اكثر العلماء على إن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن فوجه إلى الكوفة احاهن وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة وامسك عند نفسه واحدة وقد قيل انه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك أيضا نسخة إلى مكة

ونسخة إلى اليمن ونسخة إلى البحرين والأول أصح وعليه الأئمة.
وسئل مالك رحمه الله هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء فقال لا إلا على الكتابة الأولى.
حدثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن إن عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدم بن تليد قال حدثنا
عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب سئل مالك فقيل له أرايت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن
يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم فقال لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتابة الأولى قال أبو
عمرو ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة وبالله التوفيق.

باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات

ذكر ما حذف منه الألف اختصارا

حدثنا أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزي قراءة مّني عليه قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز
الإمام قال حدثنا عبد الله ابن عيسى المدني قال حدثنا عيسى بن قالون عن نافع ابن أبي نعيم القارئ قال
الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف في قوله في البقرة "و ما يّجّدعون" و"و إذ وعدنا" و"و وعدنا موسى"
و"و وعدنكم" حيث وقعن و"فأخذتكم الصعقة" و"نشبه علينا" و"به خطيئته" و"تظّهرون" و"أسرى"
و"تقدوهم" و"أو كلما عهدوا" و"تصريف الريح" و"طعام مسكين" و"فيضفه" و"يضعف" و"مضعفة"
حيث وقعن و"لولا دفع الله" حيث وقعت وفي "فرهن مقبوضة".
وفي آل عمران: "منهم تقه" مكتوبة بالياء "فيكون طيرا" حيث وقع "و قتلوا قتلوا".
وفي النساء "وثلث وربع" و"ذرية ضعفا" و"كتب الله عليكم" و"الذين عقدت إيمانكم" و"حسنة
يضعفها" و"أو لمستم النساء". ومثله في المائدة "فلقتلوكم" و"مرغما كثيرا".
وفي المائدة: "سبل السلم" و"فما بلغت رسالته" و"بلغ الكعبة، طعام مسكين" و"قيما للناس" و"عليهم
الاولين" و"فيكون طيرا" و"أكلون للسحت".
وفي الأنعام: "طير يطير" و"وذريتهم" و"أكبر مجرمها" و"حيث يجعل رسالته" و"دار السلم".
وفي الأعراف: "انما طيرهم" و"وبطل ما كانوا يعملون" و"عليهم الخبيث" و"و كلمته" و"حيث وقعت
خطيئتك" و"إذا مسهم طيف".
وفي الأنفال: "الحق بكلمته" و"و تخونوا امتكم".
وفي التوبة: "أن يعمرؤا مسجد الله" و"خلف رسول الله".

وفي يونس: "كلمت ربك".
وفي هود: "و بطل ما كانوا يعملون" و"يضعف لهم" "قالوا سلما قال سلم" حيث وقع.
وفي يوسف: "آيت للسائلين" و"في غيبت" بحذف الألف في الحرفين.
وفي الرعد: "و سيعلم الكفر" وفي إبراهيم: "به الريح" وفي بني إسرائيل: "طير في عنقه" وفي الكهف: "نزور
عن كهفهم" و"لكلمته ولن" و"نفسا زكية" و"لتخذت عليه" و"تذروه الريح" و"لكلمت ربي".
وفي مريم: "تسقط عليك" وفي طه: "الأرض مهذا" و"و وعدنكم".
وفي الأنبياء: "فجعلهم جذذا" و"تعمل الخبيث" و"كانوا يسرعون" و"حرم على قرية" و"كانوا يسرعون"
و"حرم على قرية".
وفي الحج: "إن الله يدفع" و"و لولا دفع الله" و"للذين يقتلون" و"معجزين".
وفي المؤمنون: "لأمتهم" و"المضغة عظما فكسوننا العظم" و"سمرا تمجرون".
وفي النور: "يخرج من خلله".
وفي الفرقان: "أرسل الريح" و"فيها سرجا" و"أزواجنا وذريتنا".
وفي النمل: "أيتنا مبصرة" و"قال طيركم عند الله" و"بل أدرك عليهم".
وفي القصص: "فرغنا إن كادت" و"قالوا سحرن تظها وقالوا".
وفي العنكبوت: "أيت من ربه".
وفي لقمان: "و فصله" و"و لا تصعر".
وفي الاحزاب: "تظهرون منهم".
وكذلك في المجادلة في الحرفين وكذلك حيث وقع "يضعف لها".
وفي سبأ: "في مسكنهم" و"و هل يجزى" و"ربنا بعد".
وفي فاطر: "على بينت منه".
وفي يس: "فكهون" و"حملنا ذريتهم" و"بقدر على إن".
وفي الصافات: "فهم على اترهم".
وفي الزمر: "من هو كذب".
وفي غافر: "كلمت ربك".
وفي فصلت: "وما تخرج من ثمرت".
وفي حم عسق: "و يحق الحق بكلمته" و"إن يشأ يسكن الريح".
وفي الزخرف: "عليه اسورة" و"و قل سلم".

وفي الأحقاف: "أو اثرة من علم" و"بقدر على".
وفي القتال: "و الذين قتلوا".
وفي الفتح: "بما عهد عليه الله".
وفي الذاريات: "فقالوا سلما قال سلم".
وفي والطور: "و اتبعهم ذريتهم، بهم ذريتهم" وفي التحريم: "و إن تظهدرا عليه" و"بكلمت رها وكتبه".
وفي ن والقلم: "لولا أن تدركه".
وفي المعارج: "برب المشرق والمغرب".
وفي نوح: "مما خطيئتهم".
وفي الإنسان: "عليهم ثيب سندس".
وفي النبيا: "لغوا ولا كذبا" قال أبو عمرو فهذا جميع ما في رواية عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع مما حذف منه الألف في الرسم.

وحدثنا أبو الحسن بن غلبون قراءة منى عليه قال حدثنا أبي قال حدثنا إسماعيل بن اسحق القاضي عن قالون عن نافع بعامة هذه الحروف وزاد في الكهف "فلا تصحبي". وفي الحج "سكرى وما هم بسكرى". وفي حم عسق "كبير الاثم" ومثله في والنجم. وفي الواقعة "بموقع النجوم". وفي المطففين "ختمه مسك". وفي الفجر "فادخلي في عبدي".

قال أبو عمرو ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العراق وغيرها على نحو ما رويناها عن مصاحف أهل المدينة.

حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القسم بن سلام قال رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان - استخرج لي من بعض خزائن الأمراء ورأيت فيه دمه - في سورة البقرة "خطيكم" بحرف واحد والتي في الأعراف "خطيتمكم" بحرفين قال أبو عمرو وكذلك التي في نوح في جميع المصاحف بحرفين "و ميكييل" بغير ألف وفي يوسف "حش لله" وفي الرعد "و سيعلم الكفر" وفي طه "إن هذن".

قال وكذلك رأيت التنثية المرفوعة كلها فيه بغير ألف وفي المؤمنون "ام تسئلهم خرجا" وفيها سيقولون لله لله لله" وفي الإنسان "قواريرا" الأولى بالألف والثانية كانت بالألف فُحكمت ورأيت اثرها بيننا هناك وأما "سلسلا" فرأيتها قد درست.

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا

حجاج عن هرون قال حدثنا عاصم الجحدري قال في الإمام مصحف عثمان ابن عفان الذي كتبه للناس كلهن "لله لله" يعني قوله في المؤمنين "سيقولون لله" قال عاصم واول من زاد هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي. قال أبو عبيد ثم تأملتها في الإمام فوجدتها على ما وراه الجحدري قال وهكذا رأيتها في مصحف قديم بالثغر بعث به إليهم قبل خلافة عمر بن عبد العزيز وكذلك هي في مصاحف المدينة وفي مصاحف الكوفة جميعا واحسب مصاحف الشام عليها.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمان ابن خلاد قال حدثنا الزبيدي قال في مصاحف أهل المدينة ومكة "و سيعلم الكفر" على واحد.

فصل

قال أبو عمر واجمع كتاب المصاحف الألف من الرسم بعدها التي للتنبيه اختصارا أيضا وذلك في نحو قوله "يايها الناس" و"يارض" و"ياولي الالب" و"ياخت هرون" و"ينوح" و"يلوط" و"يهود" و"يشعيب" و"يصلح" و"يهررون" و"يبريم" و"يفرعون" و"يهمن" و"يملك" و"ياسفى" و"يوليتي" و"يحسرتي" و"يرب" و"ييتي" و"يقوم" و"هانتهم" و"هؤلاء" و"هذا" و"هذه" و"هذن" و"هتين" و"هكذا" وما كان مثله حيث وقع. والألف الثانية في الخط بعد الياء والهاء فيما كان بعدهما فيه همزة هي الهمزة لكونها مبتدأة. وكذلك اجمعوا على حذف الألف في قوله "الرحمن" عز وجل حيث وقع وفي قوله "ذلك" و"ذلكم" و"ذلكن" و"اولئك" و"اولئك" و"لكن" و"لكنه" و"لكني" و"لكنكم" و"و لكن لا" وشبهه من لفظه حيث وقع.

وكذلك حذفوا الالف بعد الالم في قوله "الملئكة" و"و ملئكة" و"ملئكته" و"السلم" و"سلم" و"اله" و"الهكم" و"الهنا" و"الهه" وشبهه من لفضه وكذلك حذفوها في قوله "سبحن" و"سبحنه" و"سبحنك" حيث وقع إلا موضعا واحدا في الاسراء قوله "قل سبحان ربي" فأن المصاحف اختلفت فيه لا غير ورأيته في مصاحف أهل العراق العتق بالالف.

وكذلك رسموا التنبيه المرفوعة بغير ألف كقوله "و امرأتين" و"رجلن" و"سحرن" و"مل يعلمن" و"يحكمن" و"يقتلن" و"اضلنا" وشبهه وسواء كانت الألف اسما أو حرفا ما لم تقع طرفا ووقعت حشوا. وكذلك حذفوا الالف بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين نحو قوله "انجينكم" و"اتينكم" و"اغوينكم" و"مكتهم" و"ئاتينه" و"علمنه" و"اتينك" و"ارسلنك" و"اتينها" و"فرشنها" و"فهمنها" و"انشأهن" و"فجعلنهن" وما كان مثله.

وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله "بعلم" و"وغلما" و"غلمين" و"خلف" و"ألف" و"السلسل" و"البلغ" و"بلغا" و"الخلق" وكذلك "الضلل" و"في ظلل" و"الضللة" و"الكللة" و"لا حلل" و"من خلله" و"ضلله" و"ظللها" و"ظللهم" و"حلل" و"اغللا" و"الاعل" و"من سللة" وشبه مما فيه لآمان حيث وقع وكذلك حذفوا الألف بعد العين في قوله "تعلی الله" و"فتعلی الله" حيث وقع وكذلك حذفوها بعد الباء في قوله "تبرك" حيث وقع وكذا "بركنا" و"مركنا" و"مركة" و"المبركة" وكذا حذفوها بعد الياء في قوله "القيمة" في جميع القرآن وكذا حذفوها بعد الطاء في قوله "الشيطان" و"من سلطن" حيث وقعا وكذا حذفوها بعد السين في قوله "المسجد" و"مسجد" حيث وقعا وكذا حذفوها بعدها في "المسكين" و"مسكين" و"مسكنهم" حيث وقع وكذلك حذفوها بعد اللام في قوله "اللعنون" و"من اللعين" و"اللت" وفي قوله "ملقوا" و"ملقوه" و"فملقىه" و"يلقوا" حيث وقع وفي قوله "التي" و"التي" حيث وقعا وكذا حذفوها بعدها في قوله "ثلاثة" و"ثلث" و"ثلثين" حيث وقع وكذا حذفوها بعد الميم في قوله "ثمانية" و"ثماني" و"ثمانين" حيث وقع وكذا حذفوها بعد الحاء في قوله "اصحب النار" و"اصحب الجنة" و"اصحب مدين" وشبه وكذا حذفوها بعد الصاد والتاء في قوله "النصرى" و"نصرى" و"اليتى" و"يتى" في جميع القرآن وكذا حذفوها بعد الهاء في قوله "الانهر" و"انهر" حيث وقع وكذا حذفوها بعد اللام في قوله "الئن جئت بالحق" و"فالئن بشروهن" و"الئن خفف الله عنكم" وشبه من لفظه إلا موضعا فانهم اثبتوا الألف فيه وهو قوله في سورة الجن "فمن يستمع الآن" وكذا حذفوها بعد الواو في قوله "السموت" و"سموت" في جميع القرآن إلا في موضع واحد فأن الألف مرسومة فيه وهو قوله فصلت "سبع سموات" فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف.

فصل

قال أبو عمرو وكذلك حذفت الألف بعد الراء في قوله "ترابا" في ثلاثة مواضع وأثبتوها فيما عداها اولها في الرعد "أءذا كنا ترابا" وفي النمل "أءذا كنا ترابا وءاباءؤنا" وفي عم يتساءلون "يليتني كنت ترابا" وكذلك حذفت الألف بعد الهمزة في قوله "قراءنا" في مكانين في يوسف "أنا انزلنه قرءنا عربيا" وفي الزخرف "أنا جعلنه قرءنا عربيا" ورأيت انا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق وغيرها بالألف وكذلك حذفت الألف بعد العين في قوله في الانفال "في الميعد" في هذا الموضع خاصة وسائر المواضع بالألف. اخبرني بهذه الحروف خلف بن إبراهيم فيما إذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله الاصبهاني عن شيوخه عن محمد ابن عيسى.

فصل

قال أبو عمرو وكل شيء في القرآن من ذكر "آياتنا" فهو بغير الألف إلا في موضعين فأتهما رسماً بالألف وهما في يونس "مكر في آياتنا" و"آياتنا بينت" وكل شيء في القرآن من ذكر "الكتاب" و"كتاب" فهو بغير الألف إلا في أربعة مواضع أولها في الرعد "لكل أجل كتاب" وفي الحجر "الأولها كتاب معلوم" وفي الكهف "من كتاب ربك" وفي النمل "تلك آيات القرآن وكتاب مبين" فإن الألف فيه مرسومة وكل شيء في القرآن من ذكر "أيها" فهو بالألف إلا ثلاثة مواضع فإن الألف فيها محذوفة أولها في النور "أيه المؤمنون" وفي الزخرف "يايه السحر" وفي الرحمن "أيه الثقلن" وكل شيء في القرآن من ذكر "ساحر" فهو مرسوم بغير الف إلا موضعاً واحداً فإن فيه مرسومة وهو قوله في الذاريات "إلا قالوا ساحر" وحدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عيسى عن نافع قال كل ما في القرآن "ساحر" فالألف قبل الحاء في الكتّب وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء في قوله "بكل سحر" ليس في القرآن غيره حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع "بكل سحر" في الشعراء الألف بعد الحاء في الكتّب وحدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن طالب قال حدثنا إسماعيل بن شعيب قال حدثنا أحمد بن سلمويه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا قتيبة بن مهران قال قال الكسائي لم يكتب "سحر" يعني بالألف إلا التي في الشعراء وحدها.

وكتبوا في كل المصاحف "أصحب ليكة" في الشعراء وص بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها وفي الحجر وق "أصحب الايكة" بالألف واللام قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام أخبرنا أيضاً بعامية هذا الفصل خلف بن خاقان عن محمد بن عبد الله عن أصحابه عن محمد بن عيسى.

فصل

قال أبو عمرو واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة نحو: أبرهيم، اسمعيل، واسحق، وهرون، عمرن، ولقمن وشبهها وكذا حذفوها من: سليمان، صلح، وملك، وخذ وليست بأعجمية لما كثر استعمالها فأما ما لم يستعمل من الأعجمية فأهم اثبتوا الألف فيه نحو: طالوت، وجالوت، وياحوج، ومأجوج وشبهها ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها وهي: هارروت، وماروت، وهامان، وقالرون ففي بعضها بالألف وفي بعضها بغير الألف والأكثر على إثبات الألف وفي

كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي بن قيس الاندلسي عن أهل المدينة: هروت: ومروت، وقرون بغير الألف رسماً لا ترجمة. ووجدت في مصاحف أهل العراق "هامن" بألف بعد الهاء في كلها بغير ألف بعد الميم فأما "داود" فلم يختلفوا في رسمه بالألف في كما المصاحف لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واوا فلم يحدفوا لذلك الألف منه وكذلك "إسرائيل" بالألف أيضا في أكثر المصاحف لأنه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنيّة العراقية والعتق القديمة بغير ألف وإثباتها أكثر.

فصل

كذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعا "فالمذكر" نحو: العلمين، والصبرين، والصدقين، والفسقين، والمنفقين، والكافرين، والشيطين، والظلمون، الخسرون، والسحرون، والكفرون؛ "المؤنث" نحو المسلمت، والمؤمنت، والطيبت، والخبيث، والكلمت، وفي ظلمت، والظلمت، وبكلمت، والمتصدقت، وثبيت، وبينت، والغرفت، وما كان مثله فأن جاء بعد الهمزة أو حرف مضعف نحو "السائلين" و"القائمين" و"الخائنين" و"الصائمين" و"الضائين" و"الضالين" و"العاديين" و"حافين" وشبه أثبتت الألف في ذلك على أي تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث لثقله والإثبات في المذكر أكثر.

فصل

وما اجتمع فيه الفان من جمع المؤنث السالم فأن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفها معا سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة نحو: الصلحت، والحفظت، والصدقت، والترعت، والصفت صفا، والنفثت، والعديت، والسبقت، والصممت، وغيبت، والمنفقت، وتثبت، وسئحت، وشبه وقد أمعنت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الآصلية إذ عدت النص غي ذلك فلم أراها تختلف في حذف ذلك.

وقال محمد بن عيسى الاصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف "قوم طاغون" في والذاريات والطور و"يلق ائاما" في الفرقان في روضات الجنات "فس عسق وفي النبي" و"لا كذابا" الستّ كلم مرسومة بالألف قال أبو عمرو وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق ورأيت في بعضها في البقرة "كاتب بالعدل، ولا ياب كاتب، ولا يضار كاتب" ولم تجدوا كاتباً بالألف مثبتة في الأربعة وكذلك في الانفطار "كراما كاتبين"

ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف وقال الغازي في كتابه "كاتب" في البقرة بالألف وذلك اوجه عندي لقلة دوره في القرآن ولغلا يشتبه بقوله "كتب" وكتبا".

فصل

قال أبو عمرو وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة فأن الرسم ورد بلا اختلاف في شيء من المصاحف بأثبات الف واحدة اكتفاءً بما لكراهة اجتماع صورتين فما فوق ذلك في الرسم فاما ما فيه فنحو "أأنذرهم" و"تأقررتم" و"أشفقتهم" و"أأنتم أعلم" و"أأذامتنا" و"أأله مع الله" و"أأنزل عليه" و"أألقى الذكر" وما كان مثله مما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة اخرى. وكذلك كل همزة مفتوحة دخلت على الف سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة نحو "أأمنوا، وأمن، وأخر، وأزر وأمين، وأسن وانفا" وشبه فرسم ذلك كله بألف واحدة وهي الثانية".

واما ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام فقوله "أأمنتم" في الاعراف وطه والشعراء وقوله في الزخرف "أأهتنا" "خير" لا غير والألف الثابتة في ذلك في الرسم هي همزة الاستفهام للحاجة اليها وهو قول الفراء وتعلب وابن كيسان وقال الكسائي هي الأصلية وكذلك رسموا في كل المصاحف "ترا الجمعان" في الشعراء "حتى إذا جانا" في الزخرف بألف واحدة ويجوز إن تكون الأولى وأن تكون الثانية وهو أقيس عندي وكذلك رسموا "ونايجانبه" فس سبحان وفصلت بألف واحدة ويجوز إن تكون الهمزة وإن تكون المنقلبة من الياء والأول اوجه.

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "أرى" را كوكبا" و"را أيديهم" و"فلما را القمر" و"را الشمس" وما كان مثله من لفظه سواء جاء بعد لام الفعل ساكن أو متحرك فهو مرسوم في كل المصاحف بألف واحدة ويحتمل إن تكون الهمزة وأن تكون اللام إلا في موضعين وهما قوله في والنجم "ما رأى" وفيها "لقد رأى من آيات ربه" فأن مصاحف أهل الأمصار اتفقت على رسم لام الفعل ياء فيهما خاصة. وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام ياء التأنيث في قوله في الروم "أساءوا السوأى" وذلك عندي على مراد الإمالة وتقليب الأصل وأما قوله عز وجل "يأدم" حيث وقع فمرسوم في جميع المصاحف بألف واحدة وهي عندي الأصلية لا غير وكذلك رسموا "هؤلاء" حيث وقع بغير ألف والواو عندي هي الهمزة اكتفوا بها منها على مراد الاتصال.

فصل

قال أبو عمرو ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في اصل مطّرد وهو قوله "لأملئن جهنم" حيث وقع وفي أحرف في ثلاثة أحرف وهي قوله في يونس "واطمئنوا بها" وفي الزمر اشمزت قلوب الذين" وفي ق "هل امتلئت" ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبته وهو القياس وفي كتاب الغازي "اطمئنتم" في النساء بغير ألف في جميع المصاحف بالألف واتفق جميعها على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في قوله في البقرة "فادّرعتم" لا غير .

فصل

قال أبو عمرو وأتفقت المصاحف أيضا على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف نحو قوله "ماء" و"جفاء" و"سواء" وما كان مثله لثلاثا تجتمع ألفان وقد يجوز إن تكون هي المرسومة والمحدوفة الأولى والأول أقيس فأن تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للثنائية نحو قوله "خطئا وملجئا" و"متكئا" و"أن تبوءا لقومكما" وما كان مثله بإحدى الألفين أيضا محذوفة إلا إن الثانية هنا هي ألف النصب وألف الثنائية لا غير وقال بعض النحويين إنما لم يجمع بين ألفين في الخط من حيث لم يجمع بينها في اللفظ.

فصل

واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع في اصلين مطّردين وأربعة أحرف فأما الاصلان فهما "جاءو" و"باءو" حيث وقعا واما الأحرف الأربعة فأولها في البقرة "فأن فاعو" وفي الفرقان "وعتو عتوا كبيرا" وفي سبأ "و الذين سعو في آيتنا" وفي الحشر "و الذين تبؤوا الدار" وكذلك حذفت بعد الواو الاصلية في موضع واحد وهو قوله في النساء "فاؤلئك عسى الله إن يغفو عنهم" لا غير واثبتت بعد هذه المواضع الألف بعد واو الجمع وواو الاصل التي في الفعل في جميع القرآن نحو "ءامنوا، وكفروا، ونسوا الله، ولا تدعوا، وإذا دعوا، وادعوا، واشتروا، واعتدوا، وءاذوا، وءادوا، واتقوا، وولّوا، ولوا، وءاووا، وتدعوا، وترجوا، وفلا يربوا، ولتربوا، وإنما اشكوا، وادعوا، وان يعفوا ولن ندعوا" وما كان مثله حيث وقع وسواء كان الفعل الذي الواو فيه لام في موضع نصب أو رفع لوقوع الواو طرفا في الجميع. وكذلك اثبت بعد الواو التي هي علامة الرفع نحو قوله "اولوا الالب" و"اولوا العزم" و"اولوا بقية" وما كان مثله. وقد روى احمد بن يزيد الحلواني عن إبراهيم بن الحسن عن بشار عن اسيد إن في مصاحف أهل المدينة "لتربوا" في الروم و"كالذين ءاذوا موسى" في الاحزاب بغير ألف بعد الواو ولم أجد كذلك في شيء من المصاحف ورسم جميعها قوله في يونس "بنوا اسرايل" بألف بعد الواو التي هي علامة الرفع

والجمع وكذا رسموها في قوله "ملقوا ربهم" و"مرسلوا الناقة" و"كاشفوا العذاب" وشبهه من الاسماء لما ذكرناه واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف نحو قوله "لذو فضل" و"ذو الجلال" و"ذو الفضل" وما كان مثله حيث وقع.

حدثني أبو محمد عبد الملك بن الحسن إن عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدم بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والألف ترى إن تُغير من المصحف إذا وجدت فيه كذلك قال لا قال أبو عمرو يعني الواو والألف الزائدتين في الرسم لمعنى المعدومتين في اللفظ نحو الواو في "اولئك" و"اولي" و"اولات" و"سأوريكم" و"الربوا" وشبهه ونحو الألف في "لن ندعوا" و"ليلوا" و"لا اوضعوا" و"أو لاذبحنه" و"مائة" و"مائتين" و"لا تابسوا" و"ولا يابس" و"يبدؤا" و"تفتتوا" و"يعبؤا" وشبهه وكذلك الياء في نحو "من نبيي المرسلين" و"ملايه" و"افاين مت" وما أشبهه.

فصل

واعلم انه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج إلا في خمسة مواضع فإنها حذفت منها في كل المصاحف.

فأولها: التسمية في فواتح السور وفي قوله في هود "بسم الله مجرها ومرسها" لا غير ذلك لكثرة الاستعمال فأما قوله "باسم ربك الذي" و"باسم ربك العظيم" وشبهه فالألف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف. والثاني: إذا اتت مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام نحو قوله قل "أتخذتم" و"ولدا اطّلع" و"بيدي" استكبرت وجديد افتري" وما كان مثله فأن اتت مفتوحة نحو قوله "قل أذكركين" و"الله اذن لكم" و"الله خير" وشبهه فقوم يذهبون إلى انها هي المحذوفة وذهب آخرون إلى انها هي الثابتة وذلك عند اوجه. والثالث: إذا دخلت على همزة الاصل الساكنة ووليها واو أو فاء نحو "وأوتوا البيوت" و"اتمروا بينكم" و"فاتوا بسورة" و"فاتوا حرثكم" و"اتوني" وفات بها" وشبهه فان وليها "ثم" أو غيرها مما ينفصل من الكلام ويمكن السكوت عليه أثبتت بلا خلاف وذلك نحو قوله "ثم اتتوا" و"قال اتتوا" و"الملك اتتوني به" و"الذي اؤتمن" وشبهه.

والرابع إذا دخلت في فعل الامر المواجه به ووليها أيضا واو أو فاء نحو قوله "و سئل القرية" و"سئلهم" و"فسئل الذين" و"فسئلوهم" وما كان مثله من السؤال خاصة.

والخامس: إذا دخلت مع لام المعرفة ووليها لام أخرى قبلها للتأكيد كانت أو للبحر نحو قوله "للذي

بيكة" وللدار الآخرة" و"لله الأسماء" و"فله والرسول" و"للذي انعم الله عليه" و"للذين اتقوا" و"للذين اتبعوه" وشبهه على حذفها من الخط في هذه المواضع جردت عادة الكتاب قديما وعلل ذلك مبيته في كتابنا الكبير واطبع كتاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في قوله "عيسى ابن مريم" والمسيح ابن مريم" حيث وقعا وهو نعت كما أثبتوها في الخبر في نحو قوله "وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصراني المسيح ابن الله" وباللله التوفيق.

باب ذكر ما حذف منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها

حدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الانباري النحوي قال والياءات المحذوفات من كتاب الله عز وجل اكتفاء بالكسرة منها على غير معنى نداء في سورة البقرة "فأَيُّ فارهبون" و"أَيُّ فاتقون" و"ولا تكفرون" و"دعوة الداع إذا دعان" و"اتقون يا أولي الألباب" وفي سورة آل عمران: "ومن أتبعن وقل" و"واطيعون" و"واخوان إن كنتم" وفي النساء: "وسوف يؤت الله" وفي المائدة: "واحشون اليوم" و"واحشون ولا تشتروا" وفي سورة الانعام: "يقض الحق" وفيها "وقد هدان" وفي الاعراف: "ثم كيدون فلا تنظرون" وفي يونس: "ولا تنظرون" و"ننج المؤمنين" وفي هود: "فلا تسئلن ما ليس" و"ثم لا تنظرون" و"ولا تخزون في ضيفي" و"يوم يأت لا تكلم" وفي يوسف: "فارسلون" و"ولا تقربون" و"تؤتون موثقا" و"لولا إن تفندون" وفي الرعد: "الكبير المتعال" و"واليه متاب" و"إليه مثاب" و"فكيف كان عقاب" وفي إبراهيم: "وخاف وعيد" و"بما اشركتمون من قبل" و"تقبل دعاء ربنا" وفي الحجر: "فلا تفضحون" و"لا تخزون" وفي النحل: "فتقون" و"فأَيُّ فارهبون" وفي بني اسرائيل: "لئن اخرتن" و"فهو المهتد" وفي الكهف: "فهو المهتد" و"إن يهدين" و"إن ترن" و"إن يؤتين خيرا" و"على إن تعلمن" و"الانبياء: فاعبدون" و"فلا تستعجلون" و"وأنا ربكم فاعبدون" وفي الحج: "والباد ومن يرد" و"فكيف كان نكيرا" و"إن الله لهاد الذين" و"والمؤمنون: بما كذبون" و"بما كذبون" و"فاتقون" و"إن يحضرون" و"رب ارجعون" و"ولا تكلمون" وفي الشعراء: "اخاف أن يكذبون" و"إن يقتلون" و"فهو يهدين" و"ويستقين" و"فهو يشفين" و"ثم يحيين" و"واطيعون" وفي ثمانية مواضع "وان قومي كذبون" وفي النمل: "واد النمل" و"اتمذون بمال فما آتت الله" و"حتى تشهدون" وفي القصص: "إن يقتلون" و"يكذبون" وفي العنكبوت "فأعبدون" وفي الروم "بهد العمي" وفي سبأ: "كالحواب" و"نكير" وفي فاطر "نكير" وفي يس: "إن بردن الرحمن، ولا ينقدون" و"فاسمعون" وفي الصافات: "لتردين" و"إلى ربي سيهدين" و"صال الجحيم" وفي ص: "عذاب" و"فحق عقاب" وفي الزمر: "يعباد فاتقون" فبشر عباد

الذين " وفي المؤمن: "عقاب" و"يوم التلاق" و"يوم التناد" و"اتبعون اهدكم" وفي عسق: "الجوار" وفي الزخرف: "سيهدين" و"اتبعون هذا" و"واطيعون" وفي الدخان: "إن ترجمون" و"فاعتزلون" وفي ق: "فحقّ وعيد" و"المناد" و"عيد" وفي الذاريات: "ليعبدون" و"أن يطعمون" و"فلا تستعجلون" وفي القمر: "فما تغن النُذُر" و"يدع الداع" ومهطعين إلى الداع" وفيها ستة مواضع "و نُذُر" وفي الرحمن "الجوار" وفي الملك: "نذير" و"نكير" وفي نوح "واطيعون" وفي المرسلات: "فكيدون" وفي كورث: "الجوار الكنس" وفي الفجر: "إذا يسر" و"بالواد" و"اكرمن" و"اهنن" وفي قل يايها الكفرون "ولي دين".

قال أبو بكر فهذه الحروف كلها الياء ساقطة منها في المصحف والوقف عليها بغير الياء وما سوى ذلك فهو بالياء قال أبو عمرو وقد اغفل ابن الانباري من الياءات المحذوفات في الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها فاولها في صه "بالواد المقدس" وكذلك في القصص: "الواد الايمن" وكذا في والنازعات "بالواد المقدس" وفي الشعراء "أن معي ربي سيهدين" وفي ق "واسمع يوم التناد" ولا خلاف بين المصاحف في حذف الياء من هذه المواضع كسائر ما تقدّم فأما قوله "فبم تبشرون" في الحجر و"تشقون فيهم" وفي النحل فمن كسر النون فيها الحقهما بنظائرها من الياءات المحذوفات ومن فتح النون فيها أخرجهما من جملة الياءات.

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو بكر بن الانباري قال وكل اسم منادى اضافة المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله "يقوم" و"يعباد فاتقون" و"يعباد الذين ءامنوا" في سورة الزمر إلا حرفين اثبتوا فيها الياء في العنكبوت "يعبادي الذين ءامنوا" والزمر "يعبادي الذين أسرفوا" قال واختلفت المصاحف في حرف في الزخرف "يعبادي لا خوف عليكم" فهو في مصاحف أهل المدينة بياء وفي مصاحفنا يعني مصاحف أهل العراق بغير ياء.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا أبو خلاد قال حدثنا البيهقي عن أبي عمرو انه رأى ذلك في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء قال البيهقي وهو في مصاحفنا بغير ياء وروى معلّى بن عيسى عن عاصم الجحدري قال "إبراهيم" في البقرة بغير ياء كذا وجد في الإمام وهو في كل القرآن بالياء.

فصل

قال أبو عمرو وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فأن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها وذلك في نحو قوله

"غير باغ ولاعاد، ومن وال، ومن واق، وغواش، وليال، وبواد، وفي كل واد، ومستخف، وإلا زان، ودان، ولأت، وملاق، ومن راق" وشبهه.
حدثنا بذلك محمد بن احمد بن علي عن محمد بن القسم الانباري وكذلك وجدنا في كل المصاحف وبالله التوفيق.

باب ذكر ما حذف منه الواو اكتفاءً بالضممة منها أو لمعنى غيره

حدثنا أبو مسلم محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا ابن الانباري قال وحذفت الواو من أربع أفعال مرفوعة أولها في سبحان "ويدع الانسن بالشر" وفي عسق "ويمح الله الباطل" وفي القمر "يدع الداع" وفي العلق "سندع الربانية" قال أبو عمرو ولم تختلف المصاحف في إن الواو من هذه المواضع ساقطة وكذا أتفتت على حذف الواو من قوله في التحريم "و صلح المؤمنين" وهو واحد يؤدّى عن جمع".
حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال رأيت في الإمام مصحف عثمان "واكن من الصلحين" بحذف الواو وأتفتت بذلك المصاحف فلم تختلف وقال الحلواني احمد بن يزيد عن خالد بن خدش قال قرأت في الإمام امام عثمان "واكون" بالواو وقال رأيت المصحف ممتلئاً دماً وأكثره في والنجم.

وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القسم قال قال الفرّاء حذف واو الجمع في المصحف في قوله "نسوا الله" قال أبو عمرو ولا نعلم إن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار والذي حكى عن الفرّاء غلط من الناقل.

فصل

قال أبو عمرو وأتفق المصاحف على حذف الواو التي هي صولة الهمزة دلالةً على تحقيقها في قوله "الرؤيا" و"رؤياك" و"رعي" جميع القرآن وكذلك حذف في قوله "ئتوي إليك" و"التي تتويه" ولا اعلم همزة ساكنة قبل ضمّة لم تصور خطأ إلا في هذه المواضع لا غير .
وكذلك حذف الواو من الرسم اجترأ بأحدهما إذا كانت الثانية علامة للجمع أو دخلت للبناء "فالي للجمع" نحو قوله "ولا تلون، ولا يستون، والغاون، وليسئوا وجوهكم، وفادرعوا، وفأوا إلى الكهف" وشبهه وكذلك "يدرثون، ولا يطئون، وبدءوكم، ومستهزءون، ومتكئون، وفمالتون، وانبتوني، وليطفئوا، وليواطئوا، ويستنبئونك" وشبهه مما قبل واو الجمع فيه همزة قبلها فتحة أو كسرة واما التي للبناء فنحو قوله "ماؤري، والمثودة، ويثوسا، وداود" وشبهه. والثابتة عندي ف كل ما تقدم في الخط هي الثانية

اذ هي داخله لمعنى يزول بزوالها ويجوز عندي إن تكون الأولى لمونها من نفس الكلمة وذلك عندي اوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصّة وباللّٰه التوفيق.

فصل

وكل همزة آتت بعد ألف واتصل بها ضمير فان كانت مكسورة صورت ياء وإن كانت مضمومة صورت واوا لأنها إذا سُهِّلت جُعِلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف.

فالمكسورة نحو قوله "و من عبائهم، ومن نسائهم، وإلى أوليائكم وبآبائنا وعلى أرجائها" وشبهه. والمضمومة نحو قوله "جزاؤهم، وآباؤكم، وأبناؤكم، وفجزاؤه، وأوليائه، وأحباؤه" وشبهه.

وإن كانت الهمزة مفتوحة أو وقع بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واو لم تصور خطأ لثلاثي جمع بين صورتين وذلك نحو قوله "أبناءنا، وأبناءكم، ونساءنا، ونساءكم، وأوليائه، وفمن جاءه، واسراييل، و منورائي، وشركائي، وجاءوكم، ويراءون" وشبهه في كتاب هجاء السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة في الأنفال "إن أوليائه" وفي يوسف جزاءه" وفي الثلاث كلم بغير واو فيهما وفي مصاحف أهل العراق في البقرة "اوليئهم" وفي الأنعام "وقال اوليئهم" و"إلى اوليئهم" وفي الأحزاب "إلى اوليئكم" وفي فصلت "نحن اولئكم" بغير واو ولا ياء ولا ألف فحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا عثمان بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمه يعقوب عن نافع "قالوا فما جزاؤه" و"قالوا جزاؤه فهو جزاؤه" كلهن فيه واو يعني في الرسم وهذا الإسناد الصحيح يؤذن بإطلاق القياس ويرد صحة ما خرج عنه والمراد بحذف صورة الهمزة في ذلك ونظائره تحقيقها لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة ولعدم الحرف يخفف عليه رسماً وباللّٰه التوفيق.

باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى

حدثنا خلف بن حمدان المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال رأيت في الأمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في البقرة "اهبطوا مصرًا" بالألف وفي يوسف "آيات للسائلين" بالألف والتاء وفي الكهف "لكننا هو الله" بالألف وفي الأحزاب "الظنوننا" والرسولنا" و"السيلا" ثلاثهن بالألف قال أبو عبيد وقوله "سلسلا" و"قواريرا قواريرا" الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف وفي مصاحف أهل البصرة "قواريرا" الأولى بالألف والثانية بغي ألف.

وحدثنا محمود بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي قال حدثنا ادريس عن خلف قال في

المصاحف كلها الجدد والعتق "قواريرا" الأولى بالألف والحرف الثاني "قوارير" فيه اختلاف فهو مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة "قواريرا قواريرا" جميعا بالألف وفي مصاحف أهل البصرة الأولى بالألف والثاني "قوارير" بغير ألف.

قال أبو عمرو وكذلك في مصاحف أهل مكة وروى محمد بن يحيى القطعي عن ايوب بن المتوكل قال في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل مكة وعتق مصاحف أهل البصرة "قواريرا قواريرا" بألفين قال أبو عمرو ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في "الظنوننا" و"الرسولا" و"السبيلا" و"سلسلا" واختلفت في قواريرا قواريرا".

وحدثنا احمد بن عمر بن محمد القاضي قال حدثنا محمد بن احمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع إن الثلاثة الأحرف التي في الأحزاب والثلاث أحرف التي في النسان في الكتاب بالألف.

وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس عن خلف قال سمعت يحيى بن آدم يحدث عن ابن ادريس قال في المصاحف الأول الحرف الأول والثاني يعني "قوارير قوارير" بغير ألف. حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال وقوله عز وجل "على بينت منه" في سورة فاطر رأيتها في بعض المصاحف والتاء قال أبو عمرو وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف. وحدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع إن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف كذلك "آيت للسائلين" في يوسف.

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن هارون قال حدثني عاصم الجحدري قال في الإمام مصحف عثمان بن عفان في الحج "ولؤلؤا" بالألف والتي في الملكة "ولؤلؤ" خفضٌ بغي ألف قال أبو عبيد وكان أبو عمرو يقول إنما اثبتوا فيها الألف كما زادوها في "كانوا" و"قالوا" قال الكسائي يقول إنما زادوها لمكان الهمزة حدثنا محمد بن احمد ابن علي قال حدثنا محمد بن احمد بن قطن قال حدثنا سليمان بن خلاد قال حدثنا اليزيدي قال قال أبو عمرو وإنما كتبوا الألف في قوله "ولؤلؤا" في الحج كما كتبوا ألف "قالوا" وما أشبهه.

قال أبو عمرو ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج وإنما اختلفت في فاطر وزعم نصير إن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر وروى إبراهيم بن الحسن عن بشار بن ايوب عن اسيد عن الاعرج قال كل موضع فيه "اللؤلؤ" فأهل المدينة يكتبون فيه ألفا بعد الواو الأخيرة وحدثنا احمد بن عمر

الجيزي قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع إن الحرف الذي في فاطر و"لؤلؤا" بألف مكتوبة.

وحدثنا خاقان المقرئ اجازة قال حدثنا احمد بن عبد الله الاصبهاني باسناده عن محمد بن عيسى الاصبهاني قال كل شيء في القرآن من ذكر "اللؤلؤ" فانما يكتب ليس فيه ألف في مصاحف البصريين إلا في مكانين ليس في القرآن غيرهما: في الحج "و لؤلؤا" وفي أتى على الإنسان "حسبتهم لؤلؤا" قال وقال عاصم المجدي كل شيء في الإمام مصحف عثمان من ذكر اللؤلؤ فيها ألف إلا التي في الملائكة وقال الفراء هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين. حدثنا فارس ب احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين ابن شيرك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا البيهقي في قوله "نفسا زاكية" قال هي مكتوبة بالألف في مصاحف أهل المدينة وأهل مكة.

وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع انها مكتوبة بغير ألف وحدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي قال قال أبو عبيد في الكتاب "إلا انّ ثودا" وفي هود وفي الفرقان وفي النجم بالألف مثبتة وحدثنا احمد عن نافع إن الأربعة في الكتاب بألف قال أبو عمرو ولا خلاف بين المصاحف في ذلك.

فصل

ولا خلاف ترد بينها في زيادة الألف بعد الميم في قوله "مائة" و"مائتين" حيث وقعا ولم تزد في قوله "فئة" و"فئتين" وكذلك زيدت الألف بعد الواو في قوله عز وجل "الربوا" في جميع القرآن وفي قوله "إن امرؤا هلك" في النساء وكذلك زيدت في نحو قوله "يعبؤا وتفئتوا ولا تظمؤا ويبدؤا والضعفؤا وإنا بُرءؤا" وشبهه مما رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واوا على مراد الوصل للمشابهة التي بين هذه الواو في هذه المواضع وبين واو الجمع وواو الاصل في الفعل من حيث وقعت طرفا كهنّ.

وقال محمد بن عيسى رأيت في المصاحف كلها "شيء" بغير ألف ما خلا الذي في الكهف يعني قوله "و لاتقولن لشاي" قال وفي مصحف عبد الله رأيت كلها بالألف "شاي" قال أبو عمرو ولم أجد شيئا من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها بألف.

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد إن المصاحف كلها اجتمعت على رسم ألف بعد اللام في قوله في مريم "لأ هب لك" .

فصل

قال أبو عمرو واتفق كتاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو صورةً للهمزة في قوله في المائدة "أن تبوأ بأثمي" وفي القصص "لتنوأ بالعصبة" ولا اعلم همزة متطرفة قبلها متطرفة قبلها ساكن صورت خطأ في المصحف إلا في هذين الموضعين لا غير كذلك اتفقوا على إن رسموا ألفاً بعد الشين في قوله "النشأة" في العنكبوت والنجم والواقعة ولا اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة وفي قوله "موثلاً" في الكهف لا غير ويجوز عندي إن يكون رسموها ههنا على قراءة من فتح الشين ومدّ. واختلفت المصاحف في قوله في الأحزاب "يستلّون عن انبائكم" وسيأتي ذلك في موضعه إن شاء الله وقد بقي من هذا الباب مواضع يأتي ذكرها فيما اجتمعت المصاحف على رسمه إن شاء الله.

فصل

قال أبو عمرو واجتمع أيضاً كتاب المصاحف على رسم النون الخفيفة الفأً وجملة ذلك موضعان: في يوسف "وليكونا من الصاغرين" وفي العلق "لنسفعا بالناصية" وذلك على مراد الوقف وكذلك رسموا النون الفأً لذلك في قوله "وأذا لا يلبثون" و"فإذا لا يؤتون الناس" و"وإذا لأذقناك" و"قد ضللت إذا" وشبهه من لفظة حيث وقع وكذلك رسموا نوناً في قوله "وكأين" حيث وقع وذلك على مراد الوصل والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه وقال الغازي بن قيس "العذاب، والعقاب، والحساب، والبيان، والغفار، والجبار، والساعة، والنهار" بألف يعني في المصحف وذلك اللفظ.

قال أبو عمرو وكذلك رسموا كل ما كان على وزن فعّال وفعال بفتح الفاء وبكسرها وعلى وزن فاعل نحو "ظالم، وكتاب، وشاهد، ومارد، وشارب، وطارد" وعلى وزن فعّال نحو "حوان، وختار، صبار، وكفار" وعلى وزن فعّالان نحو "بنيان، وطغيان، وكفران، وقربان، وحسران، وعدوان" وفعالان نحو "صنوان، وقنوان، وكذلك الميعاد، والميزان، والميقات، وميراث" وكذلك م أشبهه مما ألفه زائدة للبناء وكذلك إن كانت منقلبة من ياء أو من واو حيث وقع.

وحدثنا فارس بن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا البيهقي قال كُتِبَتْ "تترا" بالألف وكذلك رأيتها انا من نون أو على لفظ التفخيم وكذلك وجدت فيها "كلتا الجنتين" في الكهف بالألف وذلك على إن الألف للثنائية أو على مراد إن كانت للثانث وروى محمد ابن يحيى القطعي عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري قال في الإمام "ولا اوضعوا" في التوبة و"أولا اذبحنه" في النمل بألف وقال نصير

اختلفت المصاحف في الذي في التوبة واتفقت على الذي في النمل وحدثت عن قاسم بن اصبع قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال كتبوا في المصحف "ولا اوضعوا" و"اولا اذبحنه" بزيادة ألف وبالله التوفيق.

باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل

اعلم إن الياء التي هي لام الفعل والزائدة التي للإضافة أثبتت في الرسم في كل المصاحف في أربعين موضعاً فأول ذلك في البقرة "واخشوني ولأنتم" و"فإن الله يأتي بالشمس" وفي آل عمران "فاتبعوني يحببكم الله" وفي الانعام "لئن لم يهديني" و"اتحاجوني في الله" و"يوم يأتي بعض آيات ربك" و"قل اني هادي ربي" وفي الاعراف "يوم يأتي تأويله" و"إن تراني" و"فسوف تراني" و"استضعفوني وكادوا يقتلونني" و"فهو المهتدي من" وفي هود "فكيدوني جميعاً" وفي يوسف "ما نبغي هذه" و"انا ومم اتبعني" وفي إبراهيم "فمن تبعني" وفي الحجر "قال أبشّر تموني" و"سعباً من المثاني" وفي النحل "يوم تأتي كل نفس وفي سبحان" و"قل لعبادي" وفي الكهف "فان اتبعني فلا تسئلني" وفي مريم "فاتبعني أهدك" وفي طه "إن اسر بعبادي" و"فاتبعوني" وفي النور "الزانية والزاني" و"أمننا يعبدونني" وفي القصص "إن يهديني سواء السبيل" وفي يس "وأن اعبدوني" وفي ص "أولي الأيدي والابصار" وفي الزمر "افمن يتقي" و"لو انا الله هادي" وفي الدخان "فأسر بعبادي" وفي الرحمن "فيؤخذ بالنوصي" وفي الصف "لم تؤذوني" و"برسول يأتي" وفي المنافقون "لولا اخرتني" وفي الفجر "فادخلي جنتي".

قال أبو عمرو فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مرسوماً في الخط وثابتاً في التلاوة بإجماع من القراءة مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذف منه الياء مما قد تقدم ذكرنا له وبالله التوفيق.

فصل

وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو قوله "يؤتي الحكمة" و"وما تغني الآيات والنذر" في يونس وفي يوسف "أني أوفي الكيل" وفي الرعد: انا تأتي الارض" وفي مريم "الآياتي الرحمن" و"بهادي العمي" وفي النمل و"لا نبغي الجهلين" في القصص "أيدي الناس" إن الله لا يهدي القوم" و"يلقي الروح" وما كان مثله حاشي خمسة عشر موضعاً من ذلك فان المصاحف اختلفت على حذف الياء فيها وقد تقدم ذكرها في جملة الياءات المحذوفات فاغنى ذلك عن إعادتها هاهنا وبالله التوفيق.

باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى

اعلم إن كتاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع أولها في آل عمران "أفان مات أو قتل" وفي الانعام "من نبي المرسلين" وفي يونس "من تلقاى نفسى" وفي النحل "وايتاءى ذي القربى" وفي طه "ومن ءاناءى الليل" وفي الانبياء "أفان مت" وفي الشورى "أو من وراءى حجاب" وفي الذاريات "و السماء بنيها بأيد" وفي ن والقلم "بايكم المفتون" وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم "بلقاءى رهم" و"ولقاءى الأخرة" بالياء في الحرفين ورايت في المصاحف أهل المدينة والعراق وغيرها "وملأية" و"ملأهم" في جميع القران بالياء بعد الهمزة وكذلك رسمها ورسم جميع الحروف المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة قال أبو عمرو: فيجوز إن تكون الياء في ذلك هي الزائدة والألف قبلها هي الهمزة ويجوز إن تكون الألف هي الزائدة بيانا للهمزة والياء هي الهمزة .

حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا محمد بن الربيع قال حدثنا يونس قال لي ابن كيسة "من تلقاي نفسى" و"من وراي حجاب" مكتوبان بالياء. حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون قال ما كان من "أولاء" فهو مكتوب بلام ألف كذا في مصاحف أهل المدينة.

قال أبو عمرو وعلى ذلك جميع المصاحف لم يرسم في شيء منها بعد الألف ياء ورى هارون عن عاصم الجحدري قال في الإمام "من نبي المرسلين" بالياء و"لكل نبي مستقر" ليس فيها ياء وروى معلى عن عاصم انه اتفقت على رسم الياء في "من نبي المرسلين" و"من تلقاي نفسى" و"أو من وراي حجاب" وكذا روى عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي حفص "من نبي المرسلين" و"من وراي حجاب" بالياء.

وحدثت عن قاسم بن اصبح قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال كتبوا في المصحف "من نبي المرسلين" و"من وراي حجاب" بالياء وكذلك قال محمد بن عيسى في "أفان مات" و"أفان مت" انهما بالياء قال وفي مصاحف أهل العراق "و من ءاناي الليل" بالياء. قال أبو عمرو وفي مصاحف أهل المدينة وسائر العراق "التي تظهرون" و"التي لم يحضن" بياء من غير ألف قبلها على ما صورت وفي جميعها "و ايتاء الزكوة" و"ومن نبي موسى" وفي القصص "من وراء حجاب" وفي الأحزاب بغير ياء وباللله التوفيق.

باب ذكر ما حذف منه إحدى الياءين اختصارا وما أثبتت فيه على الأصل

اعلم إن المصاحف اتفقت على حذف احي الياءين إذا كانت الثانية علامة للجمع والثانية عندي هي تلك ويجوز إن تكون الأولى والأول اقيس وذلك في نحو قوله "النَّبِيْنَ" و"الْأَمِّيْنَ" و"رَبَّنَّيْنَ" و"الْحَوَارِيْنَ" وما كان مثله إلا موضعا واحدا فأن مصاحف أهل الامصار اجتمعت على رسم الياءين فيه على الاصل وهو قوله في المطففين "لَفِي عَلَّيْنَ" لا غير وكذلك حذفت الباء التي هي صورة الهمزة في نحو قوله "مَتَكِّيْنَ" و"المستهزئين" و"حسئين" وما كان مثله وكذلك حذفت في قوله في مريم "اثنا ورءيا" ولا اعلم همزة ساكنة قبلها كسره حذفت صورتها إلا في موضع خاصة وذلك كله لكرهه اجتماع ياءين في الخط فأما قوله في سورة ق "افعينا بالخلق الأول" فأن المصاحف اجتمعت على رسمه بياءين على اللفظ والأصل وكذلك اجتمعت رسمهما في "يحييكم" و"حييتم" و"يحييها" و"يحيين" وما كان مثله إذا اتصل به ضمير لم يتصل به ضمير ووقعت الباء طرفا نحو "نحي ونميت" و"إن الله لا يستحي" و"انت ولي" وما كان مثله سواء كانت الباء أصلية أو زائدة للإضافة فأني وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق مرسوما بياء واحدة وهي عندي المتحركة ووجدت فيها أيضا "من حي عن بيّنة" في الأنفال بياء واحدة وكذلك حكى الغازي بن قيس انهما في الخط بياء واحدة وذلك عندي على قراءة من ادغم وكذلك وجدت فيها "ان ولي الله" فب الاعراف "و لنحي به بلدة ميتا" في الفرقان و"على إن يحي الموتى" في القيامة بياء واحدة وهي عندي المفتوحة لأنها حرف إعراب ووجدت فيها وفي غيرها "سيئة" و"السيئة" حيث وقعتا و"آخر سيئا" بياءين الثانية صورة الهمزة و"السيئات" و"سيئات" و"سيئاتكم" و"سيئاتهم" سيئاته جميعا بياء واحدة في جميع واحدة في جميع القرآن وهي المشددة كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين وألف مع ثقل الجمع ووجدت في مصاحف أهل العراق "المنشئت" في الرحمن بالياء من غير ألف وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه وذلك على قراءة كسر الشين كأنهم لما حذفوا الألف اثبتوا الباء ورأيت في بعضها "بنايته" و"بنايت" و"بنايتنا" حيث وقع إذا كانت الباء خاصة في أوله بياءين على الأصل وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر.

واتفقت المصاحف على رسم ياءين في قوله في الكهف "وهيئ لنا" و"يهيئ لكم" وفي فاطر "ومكر السييء" و"المكر السييء" ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الباء وحكى أبو حاتم إن في بعض المصاحف و"هيا لنا" و"يهيا لكم" بألف صورة ذلك خلاف الإجماع وباللله التوفيق.

باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة

ذكر "اينكم" بالياء : حدثنا الخاقاني قال الاصبهاني قال حدثنا أبو عبد الله الكسائي قال حدثنا جعفر بن الصباح قال قال محمد بن عيسى "اينكم" بالياء والنون أربعة أحرف : في الانعام "اينكم لتشهدون" وفي النمل "اينكم لتأتون الرجال" وفي العنكبوت "اينكم لتأتون الرجال" وفي حم السجدة "اينكم لتكفرون".
 ذكر "اينا" قال محمد و"اينا" بالياء والنون حرفان : في طس النمل "اينا لمخرجون" وفي الصفات "اينا لتاركوا ءاهنتنا" حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا البيهقي قال كتبوا "اينا لمخرجون" و"اينا لتاركوا ءاهنتنا" بالياء.
 ذكر "اين لنا" : و قال محمد عن نصير بن يوسف النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا "اين لنا لاجرا" وفي الشعراء بالياء وفي الاعراف "إن لنا لاجرا" بغير ياء.

ذكر "انذا" : قال محمد وكتبوا "انذا" بالياء في الواقعة وليس في القرآن غيره "ايدا متنا وكنا ترابا" حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع في سورة الواقعة "ايدا" هي بياء مكتوبة هاهنا من بين القرآن وحدثنا احمد بن انس قال حدثنا طاهر بن غلبون قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن انس قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا هشام بن عمار قال في الواقعة "ايدا" بياء ثابتة قال أبو عمرو وتبعنا انا ما بقي من هذا الباب في مصاحف أهل المدينة والعراق الاصلية القديمة اذ عدت النصّ في ذلك فوجدت فيها "اين ذكرتم" و"ائفكا ءالهة" في والصفات و"ائمة الكفر" و"ائمة يهدون" وشبهه من لفظه بالياء وكذلك ذلك مرسوم في كتاب هجاء السنة ووجدت الحرف الذي في يوسف "اينك لأنك يوسف" و"أله مع الله" جميع ما في سورة النمل من ذلك و"اينك لمن المصدقين" في والصفات و"اينا لمرودون في الحافرة" في والنازعات بغير ياء وكذلك وجدت الحرف الذي في الاعراف وهو قوله "اينكم لتأتون" والحرف الأول من العنكبوت مثله بغير ياء على إن نصير بن يوسف قد حكى إن الحرف الذي في الاعراف بالياء حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال رأيت في الإمام في العنكبوت "اينكم لتأتون الفاحشة" بحرف واحد ورأيت الثاني "اينكم لتأتون الرجال" بحرفين وقال محمد بن عيسى "اين مت" قال أبو عمران ومما رسم بالياء على مراد الوصل والتلين باجماع قوله "لثلا" و"لئن" و"يومئذ" حيث وقع وبالله التوفيق.

باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة

اعلم إن كتاب المصاحف اجمعوا على إن زادوا واوا بعد الهمزة قوله "اولئك" و"اولئكم" و"اولي" و"اولوا" و"اولت" و"اولاء" حيث وقع ذلك ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق "سأوريكم دار الفاسقين" في الاعراف و"سأوريكم آياتي" في الأنبياء بواو بعد الألف واختلفت في قوله "ولأصلبتكم" في طه والشعراء ففي بعضها بإثبات واو بعد الهمزة وفي بعضها بغير واو واجتمعت على حذف الواو في الحرف الذي في الاعراف اخبرني الخاقاني عن محمد بن عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عيسى قال الذي في طه والشعراء بالواو قال ومنهم من يكتبهما بغير واو وبالله التوفيق.

باب ذكر ما رسمت الألف واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل

ورسموا في كل المصاحف الألف واوا في أربعة أصول مطردة وأربعة أحرف متفرقة فالأربعة الأصول هي "الصلوة" و"الزكوة" و"الحياة" و"الربوا" حيث وقعن والأربعة الأحرف هي قوله في الانعام والكهف "بالغدوة" وفي النور "كمشكوة" وفي المؤمن "النجوة" وفي والنجم "ومنوة" حدثت عن قاسم بن اصبع قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال كتب كتاب المصاحف "الصلوة" و"الزكوة" و"الحياة" و"الربوا" بالواو وروى بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري قال في الإمام "الصلوة" و"الزكوة" و"الغدوة" و"الربوا" بالواو.

قال أبو عمرو فأما قوله "وما كان صلاتهم" و"على صلاتهم" و"عن صلاتهم" و"في صلاتهم" حيث وقع و"قل إن صلاتي" في الانعام و"ولا تجهر بصلاتك" في سبحان و"صلاته وتسيبته" في النور وقوله "حياتنا الدنيا" حيث وقع و"في حياتكم" في الاحقاف و"لحياتي" في الفجر فمرسوم ذلك كله بغير واو وربما رسمت الألف في بعض المصاحف وهو الاكثر وربما لم ترسم وهو الاقل كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق ووجدت في جميعها "و صلوات الرسول" و"إن صلواتك سكن لهم" في التوبة و"اصلواتك تأمرك" في هود و"على صلواتهم يحافظون" في المؤمنون فهذه الأربعة المواضع بالواو وربما اثبتت ألف بعد الواو في بعضها وربما حذفت وكذلك وجدت في عامتها الواو ثابتة في قوله "زكوة" في الروم و"على حياة" في البقرة و"حياة طيبة" في النحل و"ولا حياة" في الفرقان وأما قوله "من ربا" في الروم فمختلف فيه وسيأتي ذلك بعد إن شاء الله ووجدت في جميعها "مرضات الله" حيث وقع و"مرضاتي" مرسوما بألف على اللفظ وبالله التوفيق.

باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل

اخبرنا الخاقاني قال حدثنا الاصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى الاصبهاني في إبراهيم "نبؤا الذين" وفي ص "نبؤاً عظيم" وفي التغابن "نبؤا الذين" كلها بالواو والألف قال وكل ما في القرآن على وجه الرفع فليس فيه واو وانما هو "نبأ" قال أبو عمرو وكذلك رسموا في كل المصاحف في يوسف "تفتؤا" وفي النحل "يتفؤوا" وفي طه "اتوكؤوا" وفيها "لا تظمؤا" وفي النور "ويدرؤا" وفي الفرقان "قل ما يعبؤا" ويبدؤا الخلق" حيث وقع وفي ص "نبؤا الخصم" وفي الزخرف "أو من ينشؤا" وفي القيامة "ينبؤا الأنسن" جميع هذه المواضع بالواو والألف وقد تتبعت ذلك في مصاحف أهل العراق فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك.

حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا جعفر محمد قال حدثنا يونس قال قال لي ابن كيسة المقرئ "تفتؤا" و"أو من ينشؤا" مكتوبان بالواو قال أبو عمرو فاما قوله في النساء "ويستهزأ بها" وفي الاعراف وغيرها "قال الملأ" حاشى الحرف الأول من المؤمنون والثلاثة أحرف التي في النمل وقوله في التوبة "ظماً" وفي هود "ملأ" فمرسوم لك بالألف في كل المصاحف وذلك على مراد الانفصال والتحقيق وكذلك رسموا الحرف الذي في يوسف وفي الزمر "يتبؤا منها" و"تنبؤا من الجنة" بالألف لا غير وذلك لثلا يجمع بين واوين في الرسم.

ذكر "الملؤا" قال محمد بن عيسى الاصبهاني وكتبوا الحرف الأول الذي في سورة المؤمنون "فقال الملؤا" بالواو والألف وكذلك الثلاثة المواضع في النمل "يايها الملؤا اني ألقى الي" و"يايها الملؤا افتوني" و"يايها الملؤا ايكم" وما سوى ذلك بالألف من غير واو وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري قال كتبوا الحرف الأول من المؤمنون "فقال الملؤا" بالواو لا غير والصواب ما قال محمد بن عيسى وقد روى بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري إن الاربعة في الإمام بالواو.

ذكر "جزؤا" قال محمد في المائة "انما جزؤا الذين" وفيها "وذلك جزؤا الظلمين" وفي الزمر "جزؤا الحسين" وفي عسق "جزؤا سيئة" وفي الحشر "وذلك جزؤا الضلمين" بالواو وذلك خمسة أحرف قال ومن زعم انها أربعة القى التي في الزمر وفي الكهف كتب في مصاحف أهل العراق "فله جزؤا الحسن" يعني بالواو وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو قال وقد كتبوا في مصاحف أهل العراق في طه "وذلك جزؤا من تزكى" يعني بالواو وقال عاصم الجحدري في الإمام "جزؤا" بالواو ثلاثة : الحرفان اللذان في المائة والحرف الذي في عسق.

ذكر "شركؤا" قال محمد و"شركؤا" بالواو حرفان : في الانعام "فيكم شركؤا" وفي عسق "ام لهم شركؤا".

ذكر "انبؤا" :قال محمد وفي الانعام "فسوف يأتيهم انبؤا" وفي الشعراء فسيأتيهم انبؤا" يعني بالواو والألف.
ذكر "علمؤا" : قال أبو عمرو وفي مصاحف أهل العراق في الشعراء "علمؤا بني اسرائيل" وفي فاطر "من عباده العلمؤا" بالواو والألف وكذلك رُسم في كتاب هجاء السنة.

ذكر "الضعفؤا" :قال محمد و"الضعفؤت" في موضع الرفع واو حيث وقع قال أبو عمرو فيدخل في ذلك الحرف الذي في إبراهيم والذي في المؤمن وقد خالفه أبو جعفر الخزار فقال "الضعفؤا" بالواو حرف في إبراهيم "فقال الضعفؤا" وفي كتاب الغازي بن قيس بالواو والألف.

ذكر "نشؤا" :قال محمد وليس في القرآن "نشؤا" بالواو والألف إلا الذي في هود "أو أن نفعل في امولنا ما نشؤا".

ذكر "دعؤا" : وقال محمد عن أبي جعفر الخزار "دعؤا" : بالواو حرف ليس في القرآن غيره في حم المؤمن "و ما دعؤا الكافرين".

ذكر "شفعؤا" : قال محمد وكل شيء في القرآن "شفعاء" ليس في شيء منه واو الذي في الروم "من شركائهم شفعؤا" بالواو والألف.

ذكر "البؤا" قال محمد عن نصير "البؤا المبين" في والصفات و"بؤا مبين" وفي الدخان بالواو والألف في جميعالمصاحف قال أبو عمرو ورسمت الألف بعد الواو في هذه المواضع لأحد معنيين اما تقوية للهمزة لخصائها وهو قول الكسائي وام على تشبيه الواو التي هي صورة الهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعتا طرفا فألحقت الألف بعدها كما ألحقت بعد تلك وهو قول أبي عمرو بن العلاء والقولان جيدان.

قال أبو عمرو واتفقت المصاحف على رسم واو وألف بعدها في قوله في الممتحنة "أنا بُرءؤا منكم" وكذلك اتفقت على رسم واو بعد الهمزة في آل عمران في قوله "قل أؤنبئكم" وذلك على مراد التليين ولم يرسموها في نظائر ذلك نحو "أُنزل عليه" و"أُلقي الذكر" وذلك على إرادة التحقيق وكرهة اجتماع ألفين والهمزة قد تصوّر على المذهبين جميعا وباللّٰه التوفيق.

باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف

اعلم إن الهمزة ترد على ضربين :ساكنة ومتحركة فأما الساكنة فتقع من الكلمة وسطا وطرفا وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها لأنها به تبدل في التخفيف فأن كانت الحركة فتحة رسمت ألفا نحو "البأس، والبأساء، والضأن، ومن كأس، وفي شأن، وشأنهم، ودأبا، وكداب، واقرأ، وإن يشأ، وام لم يبنأ" وشبهه وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو "انبئهم، ونبئنا، وجئت، وجئنا، وشئت، وشئنا،

وَلَمَلَّتْ، وَنَبَّيْ، وَهَيَّيْ، وَيَهْيَيْ" وشبهه وان كانت ضمة رسمت واو نحو "المؤمنون، والمؤمنون، ويؤفك، ويؤفك، ويؤفكون، وتسؤكم، ولؤلؤ" وشبهه. وأما المتحركة فتقع من الكحلمة ابتداءً ووسطاً وطرفاً. فأما التي تقع ابتداءً فالها ترسم باي حركة وتحركت من فتح أو كسر أو ضم الف لا غير لا تخفف رأساً من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن والساكن لا يقع أولاً فجعلت لذلك على صورة واحدة واقتصر على الألف دون الياء والواو من حيث شاركت الهمزة في المخرج وفارقت اختيها في الخفة وذلك نحو "امر، واخذ، واحمد وايوب، وإبراهيم، وإسماعيل، واسحق، والا، وإذ، وإذا، وأنزل، واملى، واولئك، وأوحى" وشبهه وكذلك حُكِّمها إن اتصل بها حرف دخيل زائد نحو "سأصرف، وفبأي، وافأنت، وبأنه، وكأئه، وكأين، وبأين، وإيلف قريش، وليامام، وفلأمة، وسأنزل، ولأقطن" وشبهه.

وأما التي تقع وسطاً فأما لم تنفتح ويكسر ما قبلها أو ينضم وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها لأنها به تخفف فإن كانت حركتها فتحة رسمت الف نحو "سألتم، وسأل، ورأيت، ورأوك، وبدأكم، وأنشأكم، وفقرأه، ولتقرأه" وشبهه وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو "يتس، ويتسوا، وفلا تبتس، وسئل، وسئلوا" وشبهه وإن كانت ضمة رسمت واو نحو "يذروكم، ويكلوكم، وتوزهم، ونقرؤه" وشبهه فإن انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضم أو انضمت وانكسر ما قبلها صورّت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة دون حركتها لأنها به تبدل في التخفيف فترسم مع الكسرة ياء ومع الضمة واوا فالمفتوحة التي قبلها كسرة نحو "الخاطئة، وناشئة، وليبطن، وموطأ، وخاسأ، وننشئكم، وشانئك، ومثلت" وشبهه والتي ضمة نحو "الفؤاد، وبسؤال، ويؤده، ويؤلف، ومؤجلاً، ومؤذن، وهزواً، وكفواً" والمضمومة التي قبلها كسرة نحو "انبئكم، ولا ينبئك، وسنقرئك" وشبهه وهذا مع كون ما قبل المتوسطة متحركاً وإن كان ساكناً -حرف صححة كان أو حرف علة- لم ترسم خطأ لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت اما بالنقل وإما بالبدل وذلك نحو "يسئل، ويسئلون، ولا تجثروا، ويجثرون، ولا يسئم، ويسئمون وفسئل، وسئلهم، والمشئمة، وجزءاً" وكذلك سؤءة، وسؤتكم، وشيئا، سيئت، وبريئون، وهنيئا مريئا، وبريئا" وشبهه وكذا لا ترسم المفتوحة خطأ إذا وقع ألف ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو لئلا يجتمع في الكتابة الفان وياءان واو وان فالمفتوحة نحو "ءامن، وءادم، وءازر، وشنتانو، لن تبؤءا، وءاء، وونئا، وءاءك، وفءاء" وشبهه والمكسورة نحو "حسئين، ز خطئين، ومتكئين، واسراييل" وشبهه والمضمومة نحو "يعوده، ويتوسا، وليئوس، وفدرءوا، ومبرءون، وبرءوسكم" وشبهه وإذا كان الساكن الواقع قبلها الف وانفتحت لم ترسم خطأ أيضاً نحو "أبناءنا، ونساءنا، وما جائنا وبناءكم، ونساءكم، ولقد جاءكم" وشبهه فإن انضمت رسمت واوا وإن انكسرت رسمت ياء فالمضمومة نحو "اباؤكم، وابتاؤكم، واولياؤه" وشبهه والمكسورة نحو "من ءابائهم، وإلى

نسائكم، وإلى اوليائكم، وبنائنا" و شبهه وقد ذكرنا هذا في فصل مفرد قبل.

واما التي تقع طرفا فأثما ترسم إذا نحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة باي حركة تحركت هي لأثما به تخفف لقوته فأث كانت الحركة فتحة رسمت الفأ نحو"بدأ، ومن سبأ، وبنبأ، والمألأ، ويستهبأ، وتنبوأ" وسببه وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو "فريأ واستهبزأ، ولكل امرئ، ومن شطأ، ويستهبزأ، ويبدأ، وتبوأ" وشبهه وإن كانت ضمة رسمت واوا نحو "إن امرؤا، واللؤلؤا، ولؤلؤا" وشبهه فأث سكن ما قبلها -حرف سلامة كان ذلك الساكن أو حرف مدّ ولين- ام ترسم خطا لذعاها من اللفظ إذا خففت وذلك نحو "الخبأ، وبين المرأ، وملأ الارض، وحزأ، وشيأ، والسوء، والمسيأ، وبالسوء، وبرأ، وقروأ، وشأ، وجاء، ويشأ، والماء، ومن الماء، وماء، وسواء" وشبهه قال أبو عمرو فهذا قياس رسم الهمزة في جميع أحوالها وحركاتها وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعان وهي المذكورة في مواضعها من الأبواب وبالله التوفيق.

باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ

اعلم إن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء على مراد الإمالة وتغليب الأصل وسواء اتصل ذلك بضمير أو لم يتصل أو لقي ساكنا أو متحركا وذلك نحو "الموتى، والسلوى، والمرضى، والأسرى، وشتى، وصرعى، وطوبى، والحسنى، ولليسرى، وللعسرى، والبشرى، وموسى، وعيسى، واحدى، واحديهما، واحديهن، وبشريكم، وفي اخريكم، ومجريها، ومرسيها، والهدى، والهوى، والعمى، وادنى، وازكى، واربي، وهدى، وفتى، ومولى، ومصلى، ومصفى، ومسمى، وقرى، وعمى، وغزى، وآبى، وسعى، ورمى، ويتلى، وتدعى، ولاتعري، واىكم، وارىكم، واتيها، ولايصلها" وشبه إلا في اصل مطرد وسبعة أحرف فأث المصاحف لم تختلف في رسم ذلك بالألف فالاصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو قوله "الدنيا، والعليا، والرؤيا، ورؤياك، ورؤياي، والحوايا، وفأحيا به، وأحياهم، وأحياكم، وأحياها، ومحياهم، ونحوت، ونحيا، وامات واحيا، ومحياي" وما كان مثله حيث وقع كراهة الجمع بين ياءين في الصورة على أثى وجدت في المصاحف المدينة واكثر الكوفية والبصرية لتي كتبها التابعون وغيرهم "يشرى" في يوسف بغير ياء ولا ألف وكذلك وجدت فيها "وسقيها" في الشمس ووجدت في بعضها "هدى" و"حى" و"موى" كذلك ووجدت ذلك في اكثرها بالألف وفي كتاب الغازي بن قيس "هداي" بالف و"حىي" و"يا بشراي" و"سقيها" بغير ألف ولا ياء. حدثنا محمد بن على قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي

يقول انما كتبوا "احيا" بالألف للياء التي في الحرف فكروها إن يجمعوا بين الياءين قال وكذلك "الدنيا"
و"العليا" فأما قوله "يحيى" إذا كان اسما نحو قوله "ويحيى وعيسى" و"يحيى خذ الكتب" و"بغلام اسمه يحيى"
وشبه اسمه يحيى" وشبهه من لفظه وقوله في الانفال "ويحيى من حيٍّ عن بينة" وقوله في طه وسبح "ولا
يحيى" فان ذلك مرسوم بالياء على الإمالة فأما قوله "خطينا" وخطيبكم" و"خطيبهم" حيث وقع بغير ياء ولا
ألف وفي اكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضا.

وأما السبعة الأحرف فأولها في إبراهيم "و من عصاني" وفي سبحان "إلى المسجد الأقصى" وفي الحج "أنه
من تولاه" وفي القصص ويس "من اقصى المدينة" وفي الفتح "سيماهم" وفي الحاقة "طغا الماء" ورسم ذلك
كذلك على مراد ليس في القرآن غيره وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها فلم اجد ذلك
فيها إلا بالياء كالحرف الذي في والنازعات سواء ووجدت فيها "كلتا الجنةين" و"رُسُلنا تُنْزَرُ" بالألف.
ورسموا في كل المصاحف "على" و"إلى" و"حتى" بالياء وكذلك رسموا "يُولِيْتِي" و"يجسرتي" و"ياسقى"
و"أني" التي بمعنى كيف و"متى" و"عسى" و"يلى" حيث وقعن.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا ادريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي
يقول "لدا الباب" كتبت في يوسف بألف قال أبو عمرو واتفقت المصاحف على ذلك واختلفت في "لدى
الحناجر" في المؤمن فرسم في بعضها بالياء وفي بعضها بالألف واكثرها على الياء وقال المفسرون معنى
الذي في يوسف "عند" في غافر "في" فلذلك فرق بينهما في الكتابة وقال النحويون المرسوم بالألف على
اللفظ والمرسوم بالياء لانقلاب الألف ياءً مع الاضافة إلى المكتنى كما رسم "على" و"الى" كذلك.

حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال "على" و"لدى" و"إلى"
كتبن جميعا بالياء وأما "حتى" فالجمهور الأعظم بالياء ورأيتها في بعض المصاحف بالألف قال أبو عمرو
وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف ولا عمل على ذلك لمخلفة الإمام ومصاحف الأمصار.
وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا محمد بن القسم حدثنا أبي قال حدثنا أبو
جعفر النصيبي قال حدثنا ليمس بن جرير قال حدثنا سعيد بن زيد قال كتب لايوب كتابا فكتبت "حتا"
بالف فقال اجعل "حتا" "حتى" وقال عاصم الجحدري رأيت في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه
"ما طاب لكم" "طيب" وقال الكسائي رأيت في مصحف أبي بن كعب "وللرجال" و"جاءهم رسلهم"
و"جياهم" وجاء امر ربك "وجيا" وقال أبو حاتم في مصحف أهل مكة "جاء" "جيا" و"جاءهم" "جياهم"
كتبتا على الاصل قال أبو عمرو ولم نجد ذلك كذلك مرسوما في شيء من مصاحف أهل الامصار وبالله
التوفيق.

باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى

واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والافعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف لامتناع الامالة فيه وذلك نحو "الصفّا" "شفا" "سنا" و"أبا أحد" و"حلا" و"عفا" و"دعا" و"بدا" و"نجّا" و"علا" و"لعا" إلا احد عشر حرفا فالها رسمت بالياء فاؤل ذلك في الاعراف "بأسنا ضحى" وفي طه "وآن يُحشر الناس ضحى" وفي النور "ما زكى منكم" وفي النازعات "دحيها" و"ضحيتها" في الحرفين وفي الشمس "ضحيتها" و"تليها" و"ما طحيها" وفي الضحى "والضحى والليل إذا سجي" وذلك على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء لتأتي الفواصل على صورة واحدة وبالله التوفيق.

باب ذكر ما حذف إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه على الأصل

اعلم إن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال ولكراهة اجتماع صورتين متفتقتين في قوله "الليل" و"الذي" و"الذين" و"الذين" و"الذان" و"التي" و"التي ارضعنكم" و"التي يأتيان" و"التي دخلتم" و"التي يظهرون" و"التي يئسن" وشبهه من لفظه في جميع القرآن حيث وقع والمحدوفة عندي هي اللام الاصلية وجائز إن تكون لام المعرفة لدهابها بالادغام وكونها مع ما ادغمت فيه حرفا واحدا والأول اوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك واتفقت المصاحف بعد ذلك على اثبات اللامين معا على الأصل في قوله تعالى "اللعنون" و"اللعنة" و"من اللعين" و"اللغو" و"اللهو" و"اللؤلؤ" و"اللت والعزي" و"اللمم" و"اللهب" و"اللطف" و"اللؤمة" حيث وقعت هذه الكلم بأعينها وكذلك هما مثبتان في أسم الله عز وجل وفي قوله "اللهم" حيث وقع وقد أنعمت النظر في هذا هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما أثبتته وبالله التوفيق.

باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ

ذكر "أن لا" بالنون: حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال وجميع ما في كتاب الله عز وجل من قوله "الا" فهو بغير نون إلا عشرة أحرف فأولها في الاعراف "ان لا اقول" وفيها "إن لا يقولوا" وفي التوبة "إن لا ملجأ من الله" وفي هود "وان لا اله إلا هو" و"إن لا تعبدوا إلا الله اني اخاف" وفي الحج "إن لا تشرك بي شيئا" وفي يس "إن لا تعبدوا الشيطان" وفي الدخان "وان لا تعلموا على الله" وفي الممتحنة "إن لا يشرك بالله شيئا" وفي ن والقلم "إن لا يدخلنها اليوم" فهذه المواضع بالنون.

قال محمد بن عيسى حدثني اسحق بن الحجاج المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال سمعت حمزة و ابا حفص الخزاز يقولان "أن لا" مقطوعة في عشرة أمكنة فذكرها.

ذكر "من ما" بالنون:

اخبرنا الخاقاني قال اخبرنا الاصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال محمد بن عيسى "فمن ما" مقطوعة ثلاثة أحرف: في النساء "فمن ما ملكت إيمانكم" وفي الروم "من ما ملكت إيمانكم من شركاء" وفي المنافقين "من ما رزقنكم" قال أبو عمرو فاما قوله "من مال الله" و"من ماء" وشبهه من الدخول "من" على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع فاما إذا دخلت على "من" نحو قوله "ممن منع" و"ممن افتري" و"ممن كذب" و"ممن دعا" و"ممن معك" وشبهه فلا خلاف منه وكذا كتبوا "مِمَّ خُلِقَ".

ذكر "عن ما": قال أبو عمرو وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "عمّا" فهو بغير نون إلا حرفا واحدا في الاعراف قوله "عن ما نُهوا عنه" فانه بالنون حدثنا فارس بن احمد المقرئ قال حدثنا جعفر ابن احمد قال حدثنا محمد بن الربيع وحدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد بن اسامة قال حدثنا أبي قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي علي بن كيسة "عن ما نُهوا عنه" في الكتاب "عن" وحدها و"ما" وحدها حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال "عن ما نُهوا عنه" حرفان ولم يقطع في كتاب الله عز وجل غيرهما.

ذكر "وان ما": قال محمد بن عيسى عن اسحق بن الحجاج عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة بن حبيب الزيات و ابي حفص الخزاز ليس في القرآن "وان ما" بالنون إلا حرفا واحدا في الرعد "وان ما نُرِينَك" وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس قال لم يقطع من "ان" "ما" في المصحف إلا حرف واحد في آخر سورة الرعد "وان ما نُرِينَك".

ذكر "فالم": قال أبو عمرو وكتب في كل المصاحف في هود "فالم يستجيبوا لكم" بغير نون وفي القصص "فأن لم يستجيبوا لك" بالنون قاله لنا محمد بن احمد عن ابن الانباري وقاله محمد عن نصير في اتفاق المصاحف.

ذكر "أن لن": قال لنا محمد بن أحمد عن ابن الانباري وكتب "أن لن" بغير نون في موضعين: في الكهف "ألن نجعل لكم موعدا" وفي القيامة "ألن نجتمع عظامه" وما سوى ذلك هو "أن لن" بالنون وقاله حمزة وأبو حفص الخزاز وقال محمد بن عيسى وقال بعضهم في المزمّل "ألن تحصوه" وذكره الغازي في كتابه بالنون قال أبو عمرو وكتب في جميع المصاحف "أن لم" بفتح الهمزة و"إن لم" بكسرها بالنون حيث وقع إلا الحرف الذي في هود وقد ذكرناه.

ذكر "عن من".

قال أبو عمرو وكتبوا في كل المصاحف في النور "ويصرفه عن من يشاء" وفي والنجم "عن من تولى"
بالنون وليس في القرآن غيرهما فاما قوله "عما قليل" و"عم يتساءلون" فموصولان بلا خلاف.
ذكر "أم من" بالميم.

قال محمد بن عيسى وابن الانباري وكل ما في القرآن من ذكر "أم من" فهو في المصحف موصول الآ
أربعة أحرف كتبت في المصحف مقطوعة يعني بميمين: في النساء "أم من يكون عليهم وكيلا" وفي التوبة
"أم من أسس بنيته" وفي والصفات "أم من خلقنا" وفي فصلت "أم من يأتي ءأمانا" وحدثنا محمد بن احمد
قال حدثنا ابن الانباري قال وقوله "أما اشتملت عليه" هو في المصحف حرف واحد معناه "أم الذي
اشتملت".

ذكر "في ما" مقطوع: قال محمد بن عيسى وعدوا "في ما" مقطوعا أحد عشر حرفا وقد اختلفوا فيها في
البقرة "في ما فعلن في أنفسهن من معروف" وفي المائدة "ليلوكم في ما ءاتكم" وفي الانعام "ليلوكم في ما
ءاتكم" و"قل لا أجد في ما اوحى الي محمّما" وفي الانبياء "في ما اشتهدت أنفسهم" وفي النور "في ما افضتم
فيه" وفي الشعراء "في ما ههنا امنين" وفي الروم "في ما رزقكم" وفي الزمر "في ما هم فيه يختلفون" وفيها
أيضا "في ما كانوا فيه يختلفون" وفي الواقعة "وننشئكم في ما لا تعلمون" قال منهم من يصلها كلها
ويقطع التي في الشعراء "في ما ههنا ءامين" وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر
عن معلى قال كنا إذا سألنا عاصما عن المقطوع والوصول قال سواء لا ابالي أقطع ذا ام وُصل ذا انما هو
هجاء قال أبو عمرو واحسبه يريد المختلف في رسمه من ذلك دون المتفق على رسمه منه.
ذكر "أينما":

قال محمد "أينما" موصولة ثلاثة أحرف: في البقرة "فأينما تولوا فثمّ وجه الله" وفي النحل "انما يوجّهه
لاءيات بخير" وفي الشعراء "أينما كنتم تعبدون" قال وقد اختلفوا فيه فمنهم من يعدّ التي في البقرة والتي في
النحل والتي في النساء "أينما تكونوا يدر ككم الموت" وفي الأحزاب "أينما تُقفوا أخذوا" وقال أبو حفص
الجزاز "أينما" موصولة أربعة أحرف فذكر التي في البقرة والنحل والشعراء والأحزاب قال أبو عمرو فاما
قوله في البقرة "وحيث ما" في الموضوعين فمقطوع وأما قوله "نعما" في البقرة والنساء وقوله "مهمّما" في
الاعراف وقوله "ربما يودّ" في الحجر فموصول في جميع المصاحف حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن
الانباري قال حدثنا ادريس قال حدثنا خلف قال قال الكسائي "نعما" حرفان لأن معناه "نعم الشيء"
قال وكتبها بالوصل.

ذكر "إن ما": قال أبو عمرو وكتبوا "إن ما" مقطوعة في موضع واحد في الانعام "إن ما توعدون لأت"
حدثنا فارس ابن محمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا محمد بن الربيع وحدثنا الخاقاني قال

حدثنا احمد بن اسامة قال حدثنا أبي قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال قال لي علي بن كيسة "انما توعدون" في الكتاب "ان" وحدها و"ما" وحدها ليس في القران غيرها قال لنا ذلك محمد ابن الانباري وقاله محمد بن عيسى عن اسحق عن ابن ابي حماد وعن حمزة وابي حفص.

ذكر "ان" ما: قال محمد بن عيسى وكتبوا "ان" ما "مقطوعة في موضعين: في الحج وفي لقمان" وان ما يدعون من دونه" لا غير قال أبو عمرو فاما قوله في الانفال "انما غنمتم" وفي النحل "انما عند الله" فهما في مصاحف أهل العراق موصلان وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان والاول اثبت وهو إلا كثر وكذلك رسمهما الغازي بن قيس في كتابه موصولين قال أبو عمرو وكتبوا في جميع المصاحف "كانما يساقون" و"كانما يصعد" و"فكانما خر" وما اشبهه من لفظه موصولا حرفا واحدا حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس عن خلف عن الكسائي قال كتب بالوصل حرف واحد: انما غنمتم".

ذكر "بئس ما": قال محمد بن عيسى و"بئسما" موصولة لثلاثة أحرف في البقرة "بئسما اشتروا به أنفسهم" وفيها أيضا "قل بئسما يأمركم به ايمنكم" وفي الاعراف "بئسما خلفتموني" قال أبو عمرو وقال محمد بن عيسى في موضع آخر كلما في اوله لام فهو مقطوع.

ذكر "كل ما": قال محمد و"كل ما" مقطوع حرفان: في النساء "كل ما ردوا إلى الفتنة" وفي إبراهيم "من كل ما سألتموه" قال منهم من يصل الي في النساء حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابن سعدان قال في مصحف عبد الله "كل ما" منقطعة في القران.

ذكر "ابن أم": قال أبو عمرو وكتبوا في كل المصاحف في الاعراف "قال ابن ام" بالقطع على مراد الانفصال وكتبوا في طه "يَنْوُمُ" بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال قاله لنا محمد عن ابن الانباري. ذكر "ويكأن": وكتبوا أيضا "ويكان الله" و"ويكانه" في موضعين في القصص بوصل الياء بالكاف قاله لنا محمد ابن الانباري.

ذكر "ولات حين": وكتبوا "ولات حين مناص" في ص بقطع التاء من الحاء وحدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي ابن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه "ولاتحين مناص" التاء متصلة ب "حين" قال أبو عمرو ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار وقد رد ما حكاه أبو عبيد واحد من علما إذ عدموا وجدوا ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن الانباري كذلك هو في المصاحف الجدد والعق بقطع التاء م "حين" وقال نصير اتفقت المصاحف على كتاب "ولات حين مناص" بالتاء يعني منفصلة.

قال أبو عمرو وكتبوا في جميع المصاحف "على ال ياسين" في والصفات بقطع اللام من الياء.

وكتبوا "كالوهم أو وزنوهم" موصلين من غير ألف بعد الواو قاله لنا الخاقاني عن احمد عن علي أبي عبيد وباللّٰه التوفيق.

باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث على الأصل أو المراد التوصيل

ذكر الرحمة

حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القسم النحوي قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "الرحمة" فهو بالهاء يعني في الرسم إلا سبعة أحرف: في البقرة "أولئك يرجون رحمت الله" وفي الاعراف "إن رحمت الله قريب من المحسنين" وفي هود "رحمت الله وبركاته" وفي مريم "ذكر رحمت ربك" وفي الروم "إلى آثار رحمت الله" وفي الزخرف "أهم يقسمون رحمت ربك" وفيها "ورحمت ربك خير مما يجمعون".

وقال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "النعمة" فهو بالهاء إلا أحد عشر حرفا: في البقرة "واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم" وفي آل عمران "واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء" وفي المائدة "واذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم" وفي إبراهيم "لم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا" وفيها "وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها" وفي النحل "و بنعمت الله هم يكفرون" وفيها "يعرفون نعمت الله" وفيها واشكروا نعمت الله" وفي لقمان "في البحر بنعمت الله" وفي فاطر "واذكروا نعمت الله عليكم هل" وفي الطور "بنعمت ربك".

ذكر السنّة

قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "السنّة" فهو بالهاء إلا خمسة احرف، في الأنفال: فقد مضت سنت الأولين" وفي فاطر ثلاثة أحرف "إلا سنت فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا" وفي المؤمن "سنت الله التي قد خلت".

ذكر المرأة

قال وكما في كتاب الله عز وجل من ذكر "المرأة" فهو بالهاء إلا سبعة أحرف: في آل عمران "إذ قالت امرأت عمران" وفي يوسف امرأت العزيز تراود" وفيها "قالت امرأت العزيز الثن حصص الحق" وفي القصص "و قالت امرأت فرعون" وفي التحريم "امرات نوح وامرات لوط" وامرات فرعون".

ذكر الكلمة

قال أبو عمرو وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "الكلمة" على لفظ واحد فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في الأعراف "وتمت كلمت ربك الحسنى" فأن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ورسمه الغازي بن قياس في كتابه بالهاء فأما قوله في الانعام "وتمت كلمت ربك على الذين فسقوا" وفيها "كلمت ربك لا يؤمنون" وفي غافر "حقّت كلمت ربك" فأني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء وما عداه بالتاء من غير ألف قبلها وهذه المواضع الربعة تُقرأ بالجمع والإفراد وحدثنا ابن خاقان قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي أبو عبيد بإسناده عن أبي الدرداء إن الحرف الثاني من يونس ف مصاحف أهل الشام "كلمات" على الجمع قال أبو عمرو ووجدته أنا في مصاحف المدينة "كلمت" بالتاء على قرأتهم وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن معلّى الوراق قال سألت عاصما عن "كلمت ربك" فقال التي في الانعام تاء والتي في الاعراف هاء وقال محمد بن عيسى عن نصير "كلمت" بالتاء ثلاثة فذكر الذي في الانعام والأول من يونس والذي في غافر وقال في اختلاف المصاحف إنهما اختلفت في الذي في غافر ففي بعضها بالتاء وفي بعضها بالهاء وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري إن المرسوم من ذكر "الكلمة" بالتاء ثلاثة أمكنة فذكر الذي في الاعراف والاول من يونس والذي في المؤمن وقال غيره هي أربعة وزاد الثاني من يونس وكذلك وجدت انا الاربعة الاحرف في المصاحف المدينة وحدثنا أبو الفتح قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين ابن شريك قال حدثنا اليزيدي قال كتبوا "كلمت" في الأول من يونس وفي غافر بالتاء قال أبو عمرو ولما وقع هذا الاختلاف تتبعت ذلك في المصاحف فوجدته على ما أثبتّه.

ذكر اللعنه

قال ابن الانباري وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "اللعنه" فهو بالهاء الآ حرفين في آل عمران "فنجعل لعنت الله على الكذابين" وفي النور "أن لعنت الله عليه".

ذكر المعصية

قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "المعصية" فهو بالهاء الآ حرفين في المجادلة "ومعصيت الرسول" و"معصيت الرسول" قال أبو عمرو وكالذي روينا عن ابن الانباري في رسم هذه التاءات روى محمد بن عيسى عن نصير سواء.

ذكر حروف منفردة من هذا الباب

حدثنا أبو مسلم محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "الشجرة" فهو بالهاء الآ حرفا واحدا في الدخان "إن شجرت الزقوم" قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "قُرّة عين" فهو بالهاء الآ حرفا واحدا في القصص "قرّت عين لي ولك" قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "الثمرة" فهو بالهاء الآ حرفا واحدا في فصلت "من ثمرت من اكمامها" قال ابو عمرو وهذا يختلف فيه بالجمع والافراد قال وكتبوا في هود "بقيت الله لكم" بالتاء قال أبو عمرو وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "الجنة" فهو بالهاء الآ حرفا واحدا في الواقعة "وجنت نعيم" وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "آية" فهو بالهاء الآ حرفا واحدا في العنكبوت "لولا أنزل عليه آيات من ربه" وهذا أيضا يُقرأ بالجمع والافراد وكتبوا في كل المصاحف في يوسف "آيات للسائلين" وفي فاطر "على بينت منه" وفي الرسائل "كأنه جملة صفر" بالتاء وهذه المواضع تقرا أيضا بالجمع والافراد وكذلك رسموا "مرضات الله" و"يأبت" حيث وقعا و"هيئات هيئات" في الموضعين و"ذات بهجة" في النمل و"ذات الشوكة" و"ذات الصدور" حيث وقع و"فطرت الله" في الروم و"لات مناص" في ص و"اللت والعزى" في والنجوم و"مريم ابنت عمران" في التحريم بالتاء في الجميع.

حدثنا فارس بن احمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد البغدادي قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا البيهقي قال كتبوا يعني في المصاحف "بقيت الله" و"فطرت الله" و"غيبت الحب" في الموضعين و"كلمت ربك" في الحرف الأول من وينس وفي فاطر "على بينت منه" و"من ثمرت" و"إن شجرت الزقوم" بالتاء وروى مضر بن محمد عن اسحق بن الحجاج عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن حمزة وابي حفص الخزاز "بينت" في الملائكة و"من ثمرت" في السجدة و"جنت نعيم" في الواقعة بالتاء وقال محمد بن نصر في اتفاق المصاحف "قرت عين" و"آيت من ربه" و"فطرت الله" و"من ثمرت" و"يأبت" و"غيبت الحب" و"جنت نعيم" و"شجرت الزقوم" بالتاء قال أبو عمرو وكتبوا "لومة لائم" و"ناقة الله" و"من قرّة اعين" في السجدة بالهاء وكذلك سائر هاءات التأنيث سوى ما تقدم ذكرنا له وذلك على مراد الوقف اذ تاء تبدل فيه هاء وباللّهُ التوفيق.

باب ذكر ما اتفق على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره

اخبرني خلف بن محمد بن حمدان بن خاقان المقرئ إن محمد بن عبد الله الاصبهاني المقرئ حدثهم قال حدثنا أبو عبد الله الكسائي عن جعفر بن عبد الله بن الصباح قال قال محمد بن عيسى وهذا ما اجتمع عليه كتاب مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام لم يختلف في كتابه في شيء من مصاحفهم اخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف قرأت عليه كتبوا "بسم الله الرحمن الرحيم" بغير ألف وكتبوا "ملك يوم الدين" بغير ألف قال أبو عمرو وكذلك كتبوا ملك الملك". وكتبوا "ولبئس ما شروا به أنفسهم" مقطوعة وكتبوا "الربوا" بالواو والالف في جميع القرآن إلا حرفا واحدا في سورة الروم "وما آتيتم من ربا" في بعض المصاحف بغير واو زكتبوا في بعضها بالواو وكتبوا "الصلوة" و"الزكوة" بالواو وكتبوا "ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم فاقتلوهم" كلها بغير ألف وكتبوا "وقتلوهم حتى لا تكون فتنة" يعني بغير ألف وكتبوا "يخضعون الله والذين ءامنوا" بغير ألف قال أبو عمرو وكذلك كتبوا الحرف الثاني "وما يخضعون إلا أنفسهم" وكذلك كتبوا في النساء "يخضعون الله وهو يخضعهم" وكذلك كتبوا "قلوبهم قسية" في المائة و"فويل للقسية قلوبهم" في الزمر قال نصير وكتبوا "فادّءتم فيها" بغير ألف "وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين" بغير ألف وكتبوا "وزاده بسطة في العلم" بالسین وكتبوا "والله يقبض ويصط" بالصاد وكتبوا "الحياة" بالواو. وفي آل عمران كتبوا "لكيلا تحزنوا" موصولة قال أبو عمرو وكتبوا "فبءس ما يشترون" مقطوعة ولا لام في اولها كأنّ الفاء حلفتها في الزيادة.

وفي النساء كتبوا "ام من يكون عليهم وكيلا" مقطوعة وكتبوا "فمن ما ملكت إيمانكم من فتيتكم" مقطوعة قال أبو عمرو وكتبوا "الّا اثنا" بغير ألف.

وفي المائة لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم" مقطوعة وكتبوا أيضا "لبئس ما كانوا يعملون" مقطوعة. وكتبوا "التحجّوني في الله وقد هدين" بالياء وكتبوا "بالغدوة والعشي" بالواو.

وفي الاعراف كتبوا "انّ لنا لأجرا" بغير ياء وكتبوا "قال ابن أمّ" مقطوعة وكتبوا "فلما عتوا عن ما نُهوا عنه" مقطوعة ليس القرآن غيره وكتبوا "انّكم لتأتون الرجال" بالياء والنون قال أبو عمرو وكذلك قال

نصير ودقّ تتبعنا أهل العراق وغيرها فلم احد ذلك فيها إلا بحرف واحد بعد الهمزة وكذلك رأيت محمد بن عيسى حكاه في كتابه بغير ياء فالله اعلم قال نصير وكتبوا "وزادكم في الخلق بصطة" بالصاد وكتبوا "فهو المهتدي" بالياء وليس في القرآن غيره.

وفي براءة "ام من اسّس بنيته" مقطوع وكتبوا "ومنهم من يقول ائذن لي" بالياء.

وفي يونس كتبوا "وكذلك حقّت كلمت ربك على الذين فسقوا" بالتاء و"آن ابدّله من تلقاى نفسي"

بالياء وكتبوا "حقاً علينا ننج المؤمنين" بنونين وليس بعد الجيم ياء.
وفي هود كتبوا "اصلواتك تأمرك" ليس بين الواو والتاء والفاء.
وفي يوسف كتبوا "غيبته الحب" يالتاء وكتبوا "لدا الباب" والالف وكتبوا "ولا تايئسوا من روح الله انه
لا يايئس من روح الله" بالالف وكتبوا "فنجى من نشاء" بنون واحدة قال أبو عمرو وكتبوا "وقال لفتينه"
و"خبر حفظاً" بغير ألف في الحرفين.
وفي الرعد "افلّم يايئس الذي ءامنوا" بالالف قال أبو عمرو ووجدت انا في بعض مصاحف أهل العراق
"فلما استايئسوا منه" و"حتى إذا استايئس الرسل" في موضعين في يوسف بالالف وفي بعضها بغير ألف
وذلك الاكثر.
وفي الحجر كتبوا "لكل باب منهم جزء مقسوم" بغير واو.
وفي النحل كتبوا "لكي لا يعلم" مقطوعة.
وفي الكهف كتبوا "وهيئ لنا" بياءين وكذلك "ويهيء لكم من امركم مرفقا" وكتبوا "بالغداة
والعشي" بالواو وكتبوا "قال ءاتوني افرغ عليه قطرا" بغير ياء قال أبو عمرو وكذلك كتبوا الحرف الأول
"ردماً ءاتوني" بغير ياء وكذلك كتبوا "لتخذت عليه" بغير ألف بعد اللام.
وفي مريم كتبوا "وفد خلقتك" بغير ألف وكتبوا "وجعلني مبركا اين ما كنت" مقطوعة.
وفي طه "وانا اخترتك" بغير ألف وكتبوا "قال ينيؤم لا تأخذ بلحيتي" موصولة ليس بين النون والواو
والفاء.
وفي الأنبياء "وحرّم على قرية" بغير ألف وكتبوا "وضياءً وذكرًا" بالالف ليس القرآن غيره قال أبو عمرو
وهكذا قال نصير وهو وهم كل ما كان منونا فهو مثل ذلك نحو قوله "أو أشد ذكراً" و"من لدنا ذكراً"
و"اليكم ذكراً" ورسم جميعه في كل المصاحف بالالف على نية الوقف ولا يجوز غير ذلك وانما يرسم من
ذلك بالياء ما كان في آخره ألف التأنيث ولا سبيل للتونين فيه نحو قوله "وذكرى للمؤمنين" و"ذكرى لمن
كان له" وشبهه كما بيّناه قبل وكتبوا "وكذلك نجى المؤمنين" بنون واحدة.
وفي الحج كتبوا "كُتب عليه انه من تولاه" بالالف وكتبوا "لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً" موصولة وكتبوا
"وآن ما يدعون" مقطوعة.
وفي المؤمنون كتبوا "الذين هم في صلاتهم خشعون" بالالف بغير واو وفي آية الثانية "على صلوتهم" بالواو
وكتبوا في الآية الأولى "فقال الملؤا" بالواو والالف.
وفي النور كتبوا "ما زكى منكم من احد" بالياء كتبوا "كمشكوة" بالواو.
وفي الفرقان "وعتو عتوا" بغير ألف وهو الذي أرسل الرياح نشرًا بالالف.

وفي الشعراء "اثنّ لنا لأجرا" بالياء والنون.

وفي النمل كتبوا يايها الملوأ ابي ألقى اليّ" وقالت يايها الملوأ افتوني" وقال يايها الملوأ ايكم يأتيني" بالواو والالف وكتبوا "اينكم لتأتون" بالياء والنون كتبوا "فما ائن الله" بالياء والنون وكتبوا "لأ عدبته عذابا شديداً" بغير ألف "أو لآ اذبحنه" بالالف وكتبوا "اءذا كنا تربا ةءاباؤنا اننا لمخرجون" بنونين قال عمرو يعني انهم صورة بعد الهمزة حرفين وقال محمد بن عيسى "ائننا" بالياء والنون ولم تُرو إن ذلك بتونين إلا في مصاحف أهل الشام حدثنا فارس لبين احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين قال حدثنا ابن حمدون قال قال اليزيدي انما كتبوا "ائننا لمخرجون" بالياء كما كتبوا "ائننا" في الواقعة بالياء حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر إن في مصاحف أهل الشام في النمل "اننا لمخرجون" على نونين بغير استفهام.

قال نصير وفي العنكبوت "انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم" بغير ياء.

وفي الروم كتبوا "هل لكم من ما ملكت ايمتك" مقطوعا "وفطرت الله" بالتاء.

وفي لقمان كتبوا "ولا تصعر حدك" بغير ألف وكتبوا "وآن ما تدعون من دونه" مقطوعا.

وفي الأحزاب كتبوا "زوجنكلها لكي لا" مقطوعة "وما ملكت ايمتهم لكيلا" موصولة.

وفي سبأ كتبوا "بعد بين اسفارنا" بغير ألف وكتبوا "علم الغيب لا يعزب" بغير ألف.

وفي والصفات كتبوا "ام من خلقنا" مقطوعا وكتبوا "ائننا لتاركوا ءاهتنا" بالياء والنون وكتبوا "ان هذا هو البلؤا المبين" يعني بالواو والالف.

وفي حم السجدة كتبوا "ام من يأتي" مقطوعا. وفي الزخرف "وجعلوا الملكة الذين هم عبد الرحمن" بغير ألف.

وفي الدخان كتبوا "ما فيه بلؤا مبين" بالواو والالف.

وفي الفتح كتبوا "سيماهم في وجوههم" بالالف وقال معلّى عن عاصم تكتب "سيماهم" في القرآن بالالف.

وفي والذاريات كتبوا "والسماء بينها بأيدي بياءين وفي والنجوم كتبوا "ما كذب الفؤاد ما رأى" بياء الآ هذين الحرفين وكتبوا :ومنوة" بالهاء والواو.

وفي الواقعة "وجنت نعيم" بالتاء.

وفي الحديد كتبوا "اين ما كنتم" مقطوعة وكتبوا "لكيلا تأسوا" موصولة.

وفي المجادلة كتبوا "اين ما كانوا" يعني مقطوعا.
وفي الحشر "والذين تبؤوا" بواوين من غير ألف وكتبوا "كي لا يكون دولة" يعني مقطوعة.
وفي الممتحنة كتبوا "انا بُرءوا" ليس بين الرء والواو ألف.
وفي ن والقلم كتبوا "بأييكم المفتون" بياءين.
وفي المطففين كتبوا "لفي عليين" بياءين "وما ادرك ما عليون" بياء واحدة.
وفي والشمس كتبوا "ناقة الله" بالهاء.
وفي لايلى "الفهم" بغير ياء.

اخبرني الخاقاني قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا جعفر بن الصباح عن محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزاز قال في يونس "لنظر كيف تعملون" بنون واحدة ليس في القرآن غيرها وكذلك روى محمد بن شعيب لبن شابور عن يحيى بن الحرث انه وجدها في الإمام بنون واحدة قال أبو عمرو ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف وقال محمد بن عيسى هو في الجدد والعتق بنونين.

حدثنا الخاقاني بن إبراهيم قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه "فنجي من نشاء" في يوسف و"نجي المؤمنين" في الانبياء بنون واحدة قال ثم اجتمعت عليها المصاحف في الامصار كلها فلا نعلمها اختلفت قال ورايت فيه الحرفين الذين في يونس "ثم ننجي رسلنا" و"ننج المؤمنين" بنونين.
قال ورأيت فيه الحجر وق "الأيكة" وفي الشعراء وص "ليكة" قال ثم اجتمعت عليها مصاحف أهل الامصار كلها فلا نعلمها اختلفت فيها قال واجتمعت على "وسئل" و"فسئل" بغير ألف وعلى "مضن حي عن بئنة" في الانفال بياء واحدة وعلى "اتمدونن" في النمل بنونين.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمان بن خلاد قال حدثنا اليزيدي قال "فنجي من نشاء" و"نجي المؤمنين" هما مكتوبان بنون واحدة وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع قال هما في الكتاب بنون واحدة.

وحدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد إن مصاحف أهل الامصار اجتمعت على رسم "الصرط" و"صرط" بالصاد قال أبو عمرو وكذلك رسموا "المصيطنون" و"مصيطن" ورسموا "بضنين" في كورت بالضاد ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء قال زعموا انها في مصحف عثمان رضي الله عنه "بضنين" بالضاد وباللله التوفيق.

باب ذكر ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار والحذف

اخبرني الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح قال محمد بن عيسى عن نصير وهذا ما اختلف فيه أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل المدينة وأهل المدينة السلام وأهل الشام في كتاب المصاحف كتبوا غي سورة البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف "أبرهم" بغير ياء وفي بعضها بالياء قال أبو عمرو وبغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام وقال معلّى بن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري "أبرهم" في البقرة بغير الياء كذلك مجد في الإمام وحدثنا الخاقاني شيخنا قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال تتبعته رسمه فب المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة "أبرهم" بغير ياء قال نصير وفي بعضها "فيضاعه" بالألف وفي بعضها بغير ألف وفي بعضها "قل بئس ما يأمرك به" مقطوع وفي بعضها "بئسما" موصولة وفي بعضها و"ملئكته" و"كتابه" بالألف وفي بعضها "وكتبه" بغير ألف.

وفي آل عمران في بعض المصاحف "ويقاتلون الذين" بالألف وفي بعضها "ويقتلون" بغير ألف.

وفي المائدة في بعض المصاحف "نحن ابنؤا الله" بالواو والألف وفي بعضها "ابناء الله" بغير الواو وفي بعضها نحسا إن تصبيننا دائرة" بالألف وفي بعضها بالياء وفي بعضها "فقال الذين كفروا منهم إن هذا الآ ساحر مبین" بالألف وفي بعضها "سحر" بغير ألف وفي بعضها "أو كفروا طعام مساكين" بالألف وفي بعضها "مسكين" بغير ألف.

وفي الانعام في بعض المصاحف "فالق الحب" بالألف وفي بعضها "فلق" بغير ألف وفي بعض المصاحف "وجعل الليل سكننا" بغير ألف وفي بعضها "وجاعل" بالألف وفي بعضها "لئن انجيتنا" بالياء والتاء والنون وفي بعضها "انجينا" بالياء والنون وفي الاعراف في بعض المصاحف "كل ما دخلت أمة" مقطوعة وفي بعضها "كلما" موصولة وفي بعضها "يأتوك بكل ساحر عليهم" الألف بعد الحاء وفي بعضها "ساحر" الألف قبل الحاء وفي بعضها "إذا مسسهم طيف" بغير ألف وفي بعضها "طائف" بالف وفي بعضها "وريشا ولباس التقوى" بغير ألف وفي بعضها "وريشا" بالألف قال أبو عمرو ولم يقرأ بذلك احد من إيمة العامة إلا ما روينا عن الفضل بن محمد الضبي عن عاصم وبذلك قرأنا من طريق وفي براءة كتبوا في بعض المصاحف "ولأ وضعوا" بغير ألف وفي بعضها "ولأ اوضعوا" بالف وفي يونس فس بعض المصاحف "إن هذا كساحر" بالألف وفي بعضها "لسحر مبین" بغير ألف وفي بعضها "وقال فرعون ائتوني بكل ساحر" الألف بعد الحاء وفي بعضها "سحر" بغير ألف وفي هود في بعض المصاحف "الآ ساحر مبین" بالف وفي بعضها "سحر مبین" بغير ألف وفي إبراهيم في بعض المصاحف "وذكرهم بأيم الله" قال أبو عمرو ويعني بياعين من غير

ألف وقد رايته انا في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق كذلك وكذا ذكره الغازي بن قيس في كتابه
بياءين من غير ألف قال نصير وفي بعضها "بايام الله" بالف وياء واحدة وفي الحجر في بعض المصاحف
"وارسلنا الرياح لواقح" بالف على الاجماع وفي بعضها "الريح" بغير ألف واحدة وفي بني اسرائيل في بعض
المصاحف "أو كلها" بغير ألف وفي بعضها "أو كلاهما" بألف وليس في شيء من المصاحف فيها ياء وفي
بعضها "سبحان ربي" بالألف وفي بعضها "سبحن" بغير ألف ولا يكتب في جميع القرآن بألف غير هذا
الحرف اختلفوا فيه وفي الكهف في بعض المصاحف "فله جزاء الحسنى" بغير واو وفي بعضها "جزوءاً"
بالواو وفي بعض المصاحف "فهل يجعل لك خراجاً" بألف وفي بعضها "خرجا" بغير ألف وفي بعض
المصاحف "تذروه الريح" بغير ألف وفي بعضها "الريح" بألف وفي طه في بعض المصاحف "لا تخف دركا"
بغير ألف وفي بعضها "لا تخاف" بألف

وفي الانبياء كتبوا في بعض المصاحف "قال ربي" بالألف وفي بعضها "قل ربي" بغير ألف وفي بعضها "إن
لا اله الا انت" بانون وفي بعضها بغير نون وفي بعضها "في ما اشتهدت أنفسهم" مقطوع وفي بعضها
موصول وفي الحج في بعض المصاحف "إن الله يدافع" بالألف وفي بعضها بغير ألف وفي المؤمنون في بعض
المصاحف "قال كم لبثتم" بألف وفي بعضها "قل" بغير ألف وفي بعضها "قال إن لبثتكم الا قليلاً" بغير ألف
وفي بعضها "قال" بالألف وفي بعضها سيقولون لله لله لله "ثلاثتها بغير ألف وفي بعضها الأول "لله" بغير
ألف والاثان بعده "الله الله" وفي بعض المصاحف "كل ما جاء أمة رسولها" مقطوع وفي بعضها "كلما"
موصولة وفي بعضها "ام تسئلهم خراجاً" بألف وفي بعضها "خرجا" بغير ألف وكتبوا "فخراج ربك" في
جميع المصاف بالألف وفي الفرقان في بعض المصاحف "فيها سرجا" بغير ألف وفي بعضها "سراجاً"
بالألف وفي الشعراء في بعض المصاحف "اتركون فيما ههنا امنين" موصولة وفي بعضها في ما "مقطوعة
وفي بعضها "فارهين بألف وفي بعضها "فرهين" بغير ألف وكذلك "حاذرون" و"حذرون".

وفي النمل في بعض المصاحف "تهدى العمى" بالتاء بغير ألف وفي بعضها "بهادي" بألف وياء بعد الدال
وفي بعضها "فناظرة" بالألف وفي بعضها "فنظرة" بغير ألف.

وفي القصص في بعض المصاحف "قالوا ساحران تظهرا" بألف وفي بعضها "سحران" بغير ألف بعد السين.
وفي الروم في بعض المصاحف "وما انت تهد العمى" بغير ألف ولم يثبتوا فيها ياء وفي بعضها "بهاد" بألف
وليس في ياء التي في الروم ليس فيها شيء من المصاحف ياء، والتي في النمل فيها ياء في جميع المصاحف
وفي بعضها "وما آتيتم من ربا" بالألف بغير الواو وفي بعضها "ربوا" بالواو.

وفي الأحزاب في بعض المصاحف "يسئلون عن انبائكم" بغير ألف وفي بعضها "يسألون" بالألف قال أبو
عمرو ولم يقرأ بذلك احد من ائمة القراء إلا ما روينا من طريق محمد بن المتوكل رويس عن يعقوب

الحضرمي وبذلك قرأنا في مذهبه وحدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا عيسى بن مينا قالون عن نافع إن ذلك في الكتاب بغير ألف.

وفي يس في بعض المصاحف "وما عملت ايديهم" بالتاء من غير هاء وفي بعضها "وما عملته" وفي بعضها "في شغل فاكهون" بالألف وفي بعضها "فكهون" بغير ألف.

وفي الزمر في بعض المصاحف "بكاف عباده" بالألف وفي بعضها "عبده" بغير ألف.

وفي المؤمن في بعض المصاحف "وكذلك حَقَّتْ كلمت ربك" بالتاء وفي بعضها "كلمة" بالهاء وفي بعضها "إذ القلوب لدا الحناجر" بالألف وفي بعضها "لدى" بالياء.

وفي الدخان في بعض المصاحف "فيها فاكهين" بالألف وفي بعضها "فكهين" بغير ألف.

وفي الأحقاف في بعض المصاحف "ووصينا الانسن بولديه احسنا" يجعلون أمام الحاء ألفا كذا قال وصوابه قبل الحاء وفي بعضها "حسنا" بغير ألف.

وفي والطور في بعض المصاحف "فاكهين" بالألف وفي بعضها "فكهين" بغير ألف.

وفي اقتربت في بعض المصاحف "حشعا" بالألف وفي بعضها "حشعا" بغير ألف.

وفي الرحمن كتبوا في بعض المصاحف "فبأيّ ءالاء ربكما تكذبان" بالألف وفي بعضها "تكذبين" بغير ألف من اول السور إلى آخرها وفي بعض المصاحف "وجنا الجنة دان" بالألف وفي بعضها "وجنى" بالياء.

وفي الواقعة في بعض المصاحف "فلا أقسم بموقع النجوم" بغير ألف وفي بعضها "بموقع" الألف.

وفي الحديد في بعض المصاحف "فيضعفه" بغير ألف وفي بعضها "يضعف" بغير ألف.

وفي المنافقون في بعض المصاحف "وانفقوا من ما رزقنكم" مقطوع وفي بعضها "مما" موصول وفي الملك في بعض المصاحف "كل ما ألقى فيها فوج" مقطوع وفي بعضها "كلما" موصول.

وفي قل أحي في بعض المصاحف "قل انما ادعوا ربي" بغير ألف وفي بعضها "قال انما ادعوا ربي" بالألف قال أبو عمرو وقال الكسائي وقال الجحدري هو في الإمام "قل" قاف لام، وفي والمرسلات في بعض المصاحف "جمالت" بألف بعد الميم وفي بعضها "جملت" بغير ألف قال أبو عمرو وليس في شيء منها ألف قبل التاء وفي المطففين في بعض المصاحف "فكهين" بغير ألف وفي بعضها "فاكهين" بالألف وفي بعض المصاحف "اريت" بغير ألف وفي بعضها "ارأيت" بالألف وفي بعضها "اريتم" بغير ألف جميع القرآن.

قال أبو عمرو ورأيت أبا حاتم قد حكى عن ايوب بن المتوكل انه رأى في مصاحف أهل المدينة "إنا لنصر رسلنا" في غافر بنون واحدة ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف وبالله التوفيق.

باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق

اخبرنا الخاقاني قال حدثنا الاصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى عن نصير وهذه حروف مصاحف أهل العراق التي اجتمعوا عليها : في آل عمران "آن تنقوا منهم تقة" بالياء والهاء قال أبو عمرو وكتبوا "حق تقاته" بغير ياء ورأيت الألف في بعض مصاحفهم مثبتة وفي بعضها محذوفة وكتبوا في يوسف "مزجاة" بالياء وفي الأحزاب "غير نظربن إنه" بالياء أيضا قال نصير وفي النساء : "فمال هؤلاء القوم" بقطع اللام و"إن امرؤا هلك" بالواو والألف وفي المائدة "فسوف يأتي الله" بالياء قال أبو عمرو وكذلك جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء وذلك غلط لا شك فيه لأنه فعل مرفوع وعلامة رفعه إثبات الياء في آخره ولا خلاف بين مصاحف أهل المصار في ذلك وقد تأملته انا في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدته كذلك وفي يونس "لعال في الارض" باللام وفي إبراهيم نبؤا الذين "بالواو والألف وفي بني إسرائيل "الاقصا" بالألف وفي طه "اتوكؤا عليها" بالواو و"انك لا تظمؤا فيها" بو او وألف بعدها "ومن اناى اليل" بالياء وفي الحج "لهاد الذين ءامنوا" بالدال وفي النور "ما زكى منكم" بالياء وفي الشعراء "فسيأتهم انبؤا" بالواو والألف "علمؤا بني إسرائيل" بالواو والألف وفي النمل "فما اتن الله" بالنون وفي القصص "من اقصا المدينة" بالألف وفي العنكبوت "فأن اجل الله لأت" بالتاء "يعبادي الذين آمنوا" بالياء وفي الروم "بيدؤا الخلق" بالواو والألف "شفعؤا" بالواو والألف "فطرت الله" بالتاء "بما كسبت ايدي الناس" بالياء وفي لقمان "هو جاز" بالزاي وفي الملائكة "العلمؤا" بالواو والألف وفي يس "ومن اقصا المدينة" بالألف وفي الصافات "صال الجحيم" باللام وفي ص "نبؤا الخصم" بالواو والألف وفي الزمر "يعبادي الذين اسرفوا" بالياء وفي المؤمن "يوم التلاق" بالقاف وفي عسق "أم لهم شركؤا" بالواو والألف وفي الازحرف "أو من ينشؤا" بالواو والألف وفي الصف "يرسول يأتي من بعدي اسمه احمد" بالياء وفي الحاقة "أتي ظننت ابي ملق" بالقاف وفي النازعات "إذ ناده ربه بالواد" وفي أقرأ "سندع الزبانية" بالعين.

قال مما اجمعوا عليه انهم كتبوا "يقض الحق" بغير ياء وفي هود "يوم يأت لاتكلم" وفي الكهف "ما كئنا نبغ" وفي الفجر "و اليل إذا يسر" وفي يونس "نتج المؤمنين" بغير ياء و"يوم يناد المناد" بغير ياء فيهما جميعاً "ويدع الانسن" بغير واو و"يدع الداع" بغير واو في "يدع" ولا ياء في "الداع" و"فما تُغن النذر" بغير ياء وفي عسق "ويح الله البطل" بغير واو وفي النساء "وسوف يؤت الله" بغير ياء فيه "وليكونا" و"لنسفعا" بالألف فيها وكتبوا "الحوايا" و"العليا" بالألف وكتبوا "لدا الباب" بالألف و"ولدى الحناجر" بالياء وكتبوا "لكئنا هو الله" بالألف قال أبو عمرو وكذا رسم هذه الحروف في سائر المصاحف وبالله التوفيق.

باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام

المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان

وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا من ذلك في البقرة في مصاحف أهل الشام "قالوا اتَّخَذَ اللهُ ولداً" بغير واو قبل "قالوا" وفي سائر المصاحف "وقالوا" بالواو، وفي مصاحف أهل المدينة والشام "و اوصي بها" بألف بين الواوين قال أبو عبيد وكذلك رأيتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي سائر المصاحف "و وصى" بغير واو قبل السين وفي سائر المصاحف "وسارعوا" باوا وفيها في مصاحف أهل الشام "و بالزبر وبالكتب" بزيادة باء في الكلمتين كذا رواه لي خلف بن إبراهيم عن احمد بن محمد عن علي أبي عبيد هشام بن عمار عن ايوب ابن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر، وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام وكذلك حكى أو حاتم انهما مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث عثمان إلى الشام وقال هارون بن موسى الاخفش الدمشقي إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وُجِّه به إلى الشام في "وبالزبر" وحدها وروى الكسائي عن أبي حيوه شريح بن يزيد إن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث عثمان إلى الشام والأول أعلى إسنادا وهما في سائر المصاحف بغير باء وفي النساء قال الكسائي والفرء في بعض مصاحف أهل الكوفة "والجار ذا القربي" بألف ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به احد منهم وفي مصاحف أهل الشام "ما فعلوه إلا قليلا منهم" بالنصب وفي سائر المصاحف "إلا قليل" بالرفع وفي مصاحف أهل المدينة ومكة والشام "يقول الذين ءامنوا" بغير واو قبل "يقول" وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق "ويقول" بالواو وفيها في مصاحف أهل المدينة والشام "من يرتد منكم" بدالين قال أبو عبيد وكذا رأيتها في الإمام بدالين وفي سائر المصاحف "يرتد" بدال واحدة وفي الانعام في مصاحف أهل الشام "ولدارُ الأخره" بلام واحدة وفي سائر المصاحف بللمين وفيها في مصاحف أهل الكوفة "لئن انجنا من هذه" بياء من غير تاء وفي سائر المصاحف "لئن انجينا" بالياء والتاء وليس في شيء منها بعد الجيم وفيها في مصاحف أهل الشام "وكذلك زينل كثير من المشركين" قتل اولدهم شركائهم" بالياء وفي سائر المصاحف "شركاؤهم" بالواو وفي الاعراف في مصاحف أهل الشام "قليل ما يتذكرون" بالياء والتاء وفي سائر المصاحف "تذكرون" بالتاء من غير ياء وفيها في مصاحف أهل الشام "ما كنا لنهتدي" بغير واو قبل "ما" وفي سائر المصاحف "وما" بالواو وفيها في مصاحف أهل الشام في قصّة صالح "وقال الملأ الذين استكبرو" بزيادة واو قبل "قال" وفي سائر المصاحف "قال" بغير واو وفيها

في مصاحف " أهل الشام " واذ أنجأكم من ءال فرعون " بألف من غير ياء ولا نون وفي سائر المصاحف " أنجبنكم " والنون من غير ألف وفي براءة في مصاحف أهل المدينة والشام "الذين أتخذوا مسجدا ضاررا" بغير واو قبل "الذين" وفي سائر المصاحف "و الذين" بالواو وفيها في مصاحف أهل مكة "تجري من تحتها الاثر" بعد رأس المائة بزيادة "من" وفي سائر المصاحف بغير "من" وفي يونس في مصاحف أهل الشام "وهو الذي ينشركم في البر والبحر" بالنون والشين وفي سائر المصاحف "يسيركم" بالسين والياء وفي سبحان في مصاحف أهل مكة والشام "قال سبحان ربي هل كنت" بألف وفي سائر المصاحف "قل" بغير ألف وفي الكهف في مصاحف أهل المدينة ومكة ولشام "خيرا منهما منقلبا" بزيادة" ميم بعد الهاء على التثنية وفي سائر مصاحف أهل العراق "منها" بغير ميم على التوحيد وفيها في مصاحف أهل مكة "ما مكّني فيه ربي" بنونين وفي سائر المصاحف "مكّني" بنون واحدة وفي الأنبياء في مصاحف أهل الكوفة "قال ربي يعلم القول" بألف وفي سائر المصاحف "قل ربي" بغير ألف وفيها في مصاحف أهل مكة "لم ير الذين كفروا" بغير واو بين الهمزة واللام وفي سائر المصاحف "أو لم ير الذين" بالواو وفي المؤمنون في مصاحف أهل البصرة "سيقولون الله قل افلا تتقون" و"سيقولون الله قل فأنى تسحرون" بالألف في الاسمين الأخيرين وفي سائر المصاحف "لله" "لله" فيهما قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام، وقال هارون الأعور عن عاصم الجحدري كانت في الإمام "لله" "لله" وأول من الحق هاتين اللاليتين نصر بن عاصم الليثي، وقال أبو عمرو كان الحسن يقول: الفاسق عبيد الله بن زياد فيهما ألفا وقال يعقوب الحضرمي أمر عبيد بن زياد إن يزداد فيهما ألف. ي أمر عبيد بن زياد إن يزداد فيهما ألف.

قال أبو عمرو وهذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة إذ غير جائز إن يقدم نصر وعبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بأن الأمة لا تسوّغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه وإذا كان ذلك بطل إضافة زيادة هاتين الألفين إليهما وصحّ إن إثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى وما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعت المصاحف على إن الحرف الأول "سيقولون لله" بغير ألف قبل اللام وفيها في مصاحف أهل الكوفة "قل كم لبثتم" و"قل إن لبثتم" بغير ألف في الحرفين وفي سائر المصاحف "قال" بالألف في الحرفين وينبغي إن يكون الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف والثاني بالألف لأن قراءتهم فيهما كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما روينا عن أبي عبيد انه قال ولا اعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها يعني على اثبات الألف في الحرفين وفي الفرقان في مصاحف أهل مكة "ونزل الملكة تزيلا" بنونين وفي سائر المصاحف "ونزل" بنون واحدة وفي الشعراء في مصاحف أهل المدينة والشام "فتوكل على العزيز الرحيم" بالفاء وفي سائر المصاحف "وتوكل" بالواو وفي

النمل في مصاحف أهل مكة "أولياتني بسلطن ميين" بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة وفي القصص في مصاحف أهل مكة "قال موسى ربي اعلم" بغير واو قبل "قال" وفي سائر المصاحف "وقال" بالواو وفي يس في مصاحف أهل الكوفة "وما عملت ايديهم" بغير هاء بعد التاء وفي سائر المصاحف "وما عملته" بالهاء وفي الزمر في مصاحف أهل الشام "تأمروني اعد" بنونين وفي سائر المصاحف "تأمروني اعد" بنون واحدة وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام "كانوا هم اشد منكم" بالكاف وفي سائر المصاحف "اشد منهم" بالهاء وفيها في مصاحف أهل الكوفة "أو إن يظهر في الأرض الفساد" بزيادة ألف قبل الواو وروى هارون عن صخر بن جويرية ويشار الناقل عن اسيد إن ذلك كذلك في الإمام مصحف عثمان ابن عفان رضي الله عنه وفي سائر المصاحف "وان يظهر" بغير ألف وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام "بما كسبت ايديكم" بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف "فبما كسبت" بزيادة فاء وفي الزخرف في مصاحف أهل المدينة والشام "يعبادي لا خوف عليكم بالياء وفي مصاحف أهل العراق "يعباد" بغير ياء وكذا ينبغي إن يكون في مصاحف أهل مكة لأن قراءتهم فيه كذلك ولا نص عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما حكاه ابن مجاهد إن ذلك في مصاحفهم بغير ياء ورأيت بعض شيوخنا يقول ذلك في مصاحفهم بالياء واحسبه ذلك من قول أبي عمرو إذ حكى انه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف أهل الحجاز ومكة من الحجاز والله اعلم.

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمان ابن الخلال قال حدثنا اليزيدي قال قال أبو عمرو "يعبادي" رأيتها في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء وفيها في مصاحف أهل المدينة والشام "ما تشتهيه الأنفس" بهاءين ورأيت بعض شيوخنا يقول إذ ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة وهو غلط قال أبو عبيد وبهاءين رأيته في الإمام وفي سائر المصاحف "تشتهي" بهاء واحدة وفي الأحقاف في مصاحف أهل الكوفة "بوالديه إحسانا" بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين وفي سائر المصاحف "حسننا بغير ألف وفي القتال قال خلف بن هشام البزار في مصاحف أهل مكة والكوفيين "فهل ينظرون إلا الساعة إن تأثم" بالكسر مع الجزم وقال الكسائي ذلك كذلك في مصاحف أهل مكة خاصة قال خلف بن هشام ولا نعلم أحد منهم قرأ به، حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد قال حدثنا علي قال حدثنا القسم قال الكسائي في مصاحف أهل مكة: إن تأثم" بالكسر مع الجزم وفي الرحمن في مصاحف أهل الشام "الحبّ ذا العصف والريحان" بالألف والنصب وفي سائر المصاحف "ذو العصف" بالواو والرفع قال أبو عبيد وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه، وفيها في مصاحف أهل الشام "ذو الجلل والإكرام" آخر السورة بالواو وفي سائر المصاحف "ذي الجلل والإكرام" بالياء والحرف الأول في

كل المصاحف بالواو وفي الحديد في مصاحف أهل الشام "وكل وعد الله الحسنى" بالرفع وفي سائر المصاحف "وكلًا" بالنصب وفيها مصاحف أهل المدينة والشام "فأن الله الغني الحميد" بغير "هو" وفي سائر المصاحف "هو الغني" بزيادة "هو" وفي الشمس في مصاحف أهل المدينة والشام "فلا يخاف عقبها" بالفاء وفي سائر المصاحف "ولا يخاف" بالواو حدثنا ابن خاقان قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا أبو عبيد قال هذه الحروف التي اختلفت في مصاحف الامصار مثبتة بين اللوحين وهي كلها منسوخة من الإمام الذي كتبه عثمان ثم بعث إلى كل افق مما نُسخ بمصحف وهي كلها كلام الله عز وجل حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا اسمعيل بن جعفر المدني إن أهل الحجاز وأهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف قال القسم وهي اثنا عشر حرفاً: كتب أهل المدينة في سورة البقرة "واوصى بها إبراهيم بنيه" بألف وكتب أهل العراق "ووصى" بغير ألف وفي آل عمران كتب أهل المدينة "سارعوا إلى مغفرة" بغير الواو وأهل العراق "وسارعوا" بالواو وفي المائدة كتب أهل المدينة "يقول الذين ءامنوا" بغير واو وأهل العراق "ويقول" بالواو وفيها أيضاً كتب أهل المدينة "من يرتدد منكم" بدالين وأهل العراق "من يرتد" بدال واحدة وفي براءة أهل المدينة "الذين اتخذوا مسجداً" بغير واو وأهل العراق "والذين" بالواو وفي الكهف أهل المدينة "خييراً منهما منقلباً" على اثنين وأهل العراق "خييراً منها" على واحدة وفي الشعراء أهل المدينة "فتوكلْ على العزيز الرحيم" بالفاء وأهل العراق "وتوكل" بالواو وفي المؤمن أهل المدينة "وآن يظهر في الأرض الفساد" بغير ألف وأهل العراق "أو إن" بألف وفي عسق أهل المدينة "بما كسبت ايديكم" بغير فاء وأهل العراق "فبما" بالفاء وفي الزخرف أهل المدينة "تشتيه الأنفس" بهاءين وأهل العراق "تشتهي" بها واحدة وفي الحديد أهل المدينة "فأن الله الغني الحميد" بغير "هو" وأهل العراق "فأن الله هو الغني الحميد" وفي الشمس وضحاها أهل المدينة "فلا يخاف عقبها" بالفاء وأهل العراق "ولا يخاف" بالواو حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا عن نافع إن الحروف المذكورة في مصاحف أهل المدينة على ما ذكر إسماعيل سواء.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال في مصاحف أهل مكة في التوبة "تجري من تحتها الانهر" عند رأس المائة بزيادة "من" وفي سبحان "قال سبحان ربي" بألف وفي الكهف "ما مكّني فيه" بنونين وفي الأنبياء "لم ير الذين كفروا" بغير واو وفي الفرقان "ونزل الملكة" بنونين وفي النمل "أو ليأتيني" بنونين وفي القصص "قال موسى ربي اعلم" بغير واو.

وحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أحمد بن انس قال حدثنا هشام بن عمار قال

حدثنا سويد بن عبد العزيز وايوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر "ح" وحدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشام بن عمار عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر قال أبو عبيد واللفظ له قال هشام "ح" وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء إن هذه الحروف في مصاحف أهل الشام وهي ثمانية وعشرون حرفا في مصاحف أهل الشام: في البقرة "قالوا اتخذ الله ولدا" بغير واو وفي آل عمران "سارعوا" بغير واو وفيها "بالبينات وبالزبر وبالكتب" ثلاثتهن بالباء وفي النساء "إلا قليلا منهم" بالنصب وفي المائدة "يقول الذين ءامنوا" بغير واو وفيها "من یرتد منكم عن دينه" بدالين وفي الانعام "ولدار الآخرة" بلام واحدة وفيها "قتل اولدهم شركائهم" بنصب "الاولد" وحفض الشركاء" وفي الاعراف "قليلا ما يتذكرون" وفيها "ما كنا لنهتدي" و"إذا انجاكم" بغير نون وفي براءة "الذين اتخذوا" بغير واو وفي يونس "هو الذي ينشركم" بالنون والشين وفيها "إن الذين حقت عليهم كلمت ربك" على الجمع وفي بني إسرائيل قال سبحانه ري "على الخير وفي الكهف "خيرا منها" على اثنين وفي المؤمنون "سيقولون لله" ثلاثتهن بغير ألف وفي الشعراء "فتوكل على العزيز" بالفاء وفي النمل "اننا لمخرجون" على نونين وفي المؤمن "اشد منكم" بالكاف وفيها "وآن يظهر في الأرض" بغير ألف وفي عسق "بغير فاء وفي الرحمن "والحبُّ ذا العصف والريحان" بالنصب وفيها "تبرك أسم ربك ذو الجلال والإكرام" بالرفع وفي الحديد "فأن الله الغني الحميد" بغير "هو" وفي والشمس "فلا يخاف عقبها" بالفاء. حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد قال حدثنا علي قال أبو عبيد اختلفت مصاحف أهل العراق والكوفة والبصرة في خمسة أحرف: كتب الكوفيون في الانعام "لئن أنجينا" بغير تاء وفي الأنبياء قال ربي يعلم" بالألف وفي المؤمنون "قل كم لبثتم" "قل إن لبثتم" بغير ألف فيهما وفي الأحقاف "بوالديه احسانا" بألف قبل الحاء واخرى بعد السين وكتبها البصريون "لئن أنجيتنا" بالتاء "قل ربي يعلم" بغير ألف "قال كم لبثتم" "قال إن لبثتم" بالألف "بوالديه حسنا" بغير ألف.

قال أبو عمرو وروي لنا عن ابن القسّم واشهب وابن وهب أنهم رأوا في مصحف جدّ مالك بن انس الذي كتبه حين كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه المصاحف اخرجته اليهم مالك في حم عسق "فيما كسبت" بالفاء وفي الزخرف "ما تشتهي النفس" وفي الحديد "فأن الله هو الغني الحميد" بزيادة "هو" وفي والشمس "ولا يخاف" بالواو وسائر الحروف على ما رواه إسماعيل عن مصاحف أهل المدينة وروى خارجة بن مصعب عن نافع انه قال في الإمام في الحديد "هو الغني" بزيادة "هو" وفي والشمس "ولا يخاف" بالواو وقد ذكرنا حكاية أبي عبيد عن الإمام في رسم هذه الحروف وغيرها فأغنى ذلك عن الإعادة.

وقال أبو حاتم في مصحف أهل المدينة في يوسف "وقال الملك اتوبي" بنقصان ياء وفي مصحف أهل مكة في آخر النساء "فنامنوا بالله ورسوله" وفي مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام في الاعراف "تجري تحتها الأنهار" بغير "من"، و"ثم كيدوي" "جميعا" بالياء وفي الانفال "ما كان للنبي" بلامين، وفي الكهف "للتخذت عليه" بلامين، وفي المدثر "إذا أدبر" بزيادة ألف. وروى الكسائي عن أبي حيوة الشامي أن في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام "ثم كيدوي" بالياء "وما كان للنبي" بلامين وفي الكهف "للتخذت عليه".

قال أبو عمرو فهذا جميع ما انتهى إلينا بالروايات من الاختلاف بين مصاحف أهل الأمصار وقد مضى من ذلك حروف كثيرة في الأبواب المتقدمة والقطع عندنا على كيفية ذلك في مصاحف أهل الأمصار على قراءة أيّمتهم غير جائز إلا برواية صحيحة عن مصاحفهم بذلك إذ قراءتهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم إلا ترى إن أبا عمرو قرأ "يعبادي لا خوف عليكم" في الزخرف بالياء وهو في مصحف أهل البصرة بغير ياء فسئل عن ذلك فقال ابني رأيت في مصاحف أهل المدينة بالياء فترك ما في مصحف أهل بلده واتبع في ذلك مصاحف أهل المدينة. وكذلك قراءته في الحجرات "لا يأتكم من عملكم شيئا" بالهمزة التي صورتها ألف وذلك مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف وكذلك قراءته أيضا في المنافقون "وأكون من الصالحين" بالواو والنصب وذلك في كل المصاحف بغير واو مع الجزم قال أبو عبيد وكذا رأيت في الإمام قال وأتفتت على ذلك المصاحف وكذلك أيضا قراءته في الرسائل "واذا الرسل وُقتت" بالواو من الوقت وذلك في الإمام وفي كل المصاحف بالألف وكذلك قراءته وقراءة ابن كثير في البقرة "أو ننسأها" بهمزة ساكنة بين السين والهاء وصورتها ألف وليست كذلك في مصاحف أهل مكة ولا في غيرها وكذلك قراءة ابن عامر وعاصم من رواية حفص بن سليمان في الزخرف "قال أولو جنتكم" بالألف ولا خبر عندنا إن ذلك كذلك مرسوم في مصاحف أهل الشام ولا غيرها وكذلك أيضا قراءة عاصم من الطريق المذكور في الانبياء "قال رب احكم بالحق" بالألف ولا رواية عندنا إن ذلك كذلك مرسوم في شيء من المصاحف في نظائر لذلك كثيرة ترد عن أيّمة القراءة بخلاف مرسوم مصحفهم وإنما بينت هذا الفصل وتبته عليه لآني رأيت بعض من أشار إلى جمع شيء من هجاء المصاحف من منتحلي القراءة من أهل عصرنا قد قصد هذا المعنى وجعله أصلا فأضاف بذلك ما قرأ به كل واحد من الأيّمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة وغيرها إلى مصاحف أهل بلده وذلك من الخطأ الذي يقود إليه إهمال الرواية وإفراط الغباوة وقلة التحصيل إذ غير جائز القطع على كيفية ذلك إلا بخبر منقول عن الأيّمة السالفين ورواية صحيحة عن العلماء المختصين بعلم ذلك المؤتمنين على نقله وإيراده

لما بيناه من الدلالة وبالله التوفيق.

قال أبو عمرو فأن سأل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد في المصاحف قلت السبب في ذلك عندنا إن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لما جمع القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصح ولا يثبت نظراً للأمة واحتياطاً على أهل الملة وثبت عنده إن هذه الحروف من عند الله عز وجل كذلك منزلة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسموعة وعلم إن جمعها في مصحف واحد على تلك الحال غير متمكن إلا بإعادة الكلمة مرتين وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للمرسوم مالا يخفاء به ففرقتها في المصاحف لذلك فجاءت مثبتة في بعضها ومحدوفة في بعضها لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله عز وجل وعلى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار.

فأن قال قائل فما تقول في الخبر الذي رويموه عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمان رضي الله عنه إن المصاحف لما نسخت عرضت عليه فوجد فيها حروفاً من اللحن فقال أتركوها فأن العرب ستقيمها أو ستعربها بلسانها إذ يدل على خطأ في الرسم قلت هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة ولا يصح به دليل من جهتين أحدهما أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئاً ولا رأياه وأيضاً فأن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام وشدة اجتهاده في بذل النصيحة واهتباله بما فيه الصلاح للأمة فغير متمكن إن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأتقياء الأبرار نظراً لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنًا وخطأً يتولى تغييره من يأتي بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده هذا مالا يجوز لقائل إن يقوله ولا يحل لأحد إن يعتقده.

فأن قال فما وجه ذلك عندك لو صح عن عثمان رضي الله عنه قلت وجهه إن يكون عثمان رضي الله عنه أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم إذ كان كثير منه لو تُلي على رسمه لا تقلب بلك معنى التلاوة وتغيرت ألفاظها إلا ترى قوله "اولأأذبحنّه" و"لأأوضعوا" و"من نبأ المرسلين" و"سأوريكم" و"الربوا" وشبهه مما زيدت الألف والياء والواو في رسمه لو تلاه تالٍ لا معرفة له بحقيقة الرسم على صورته في الخط لصير الإيجاب ولزاد في اللفظ ما ليس فيه ولا من أصله فأتى من الحن بما لا يخفاء به على من سمعه مع كون رسم ذلك كذلك جائزاً مستعملاً فأعلم عثمان رضي الله عنه إذ وقف على ذلك إن من

فاته تمييز ذلك وعزبت معرفته عنه ممن يأتي بعده سيأخذ ذلك عن العرب اذهم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقية تلاوته ويدلونه على صواب رسمه فهذا وجه عندي والله اعلم.

فان قبل فما معنى قول عثمان رضي الله عنه في آخر هذا الخبر لو كان الكتاب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد هذه الحروف قلت معناه أي توجد فيه مرسومة بتلك الصور المبنية على المعاني دون الالفاظ المخالفة لذلك اذ كانت قريش ومن ولي نسخ المصاحف من غيرها قد استعملوا ذلك في كثير من الكتابة وسلكوا فيها تلك الطريقة ولم تكن ثقيف وهذيل مع فصاحتها يستعملان ذلك فلو انهما وليتا من امر المصاحف ماويله من تقدم من المهاجرين والانصار لرستما جميع تلك الحروف على حال استقرارها في اللفظ ووجدتها في المنطق دون المعاني والوجوه اذ ذلك هو المعهود عندهما والذي جرى عليه استعمالها هذا تأويل قول عثمان عندي لو ثبت وجاء مجيء الحجّة والله التوفيق.

حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا حجاج عن هرون قال اخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان رضي الله عنه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها أو قال ستعربها بألسنتها لو كان الكتاب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف.

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان قال حدثنا قاسم ابن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصير بن عاصم عن عبد الله بن أبي فطيمة عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان بن عفان رضي الله عنه في القرآن لحن تقيمها العرب بألسنتها.

فان قيل فما تأويل الخبر الذي رويتموه أيضا عن هشام بن عروة عن أبيه انه سأل عائشة رضي الله عنها عن لحن القرآن عن قوله "إن هذين لسحران" وعن "المقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة" وعن "إن الذين ءامنوا والذين هادوا.. والصبيون" فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتّاب اخطئوا في الكتابة قلت تأويله ظاهر وذلك إن عروة لم يسأل عائشة فيه عن حروف الرسم التي تزداد فيها المعنى وتنقص منها لآخر تأكيداً للبيان وطلباً للخفة وانما سأله فيه عن حروف من القراءة المختلفة الالفاظ المحتملة الوجوه على اختلاف اللغات التي اذن الله عز وجل لنبيه عليه السلام ولأمته في القراءة بها والزوم على ماشاءت منها تيسير لها وتوسعة عليها وما هذا سبيله وتلك حاله فعن اللحن والخطأ والوهم والزلل بمعزل لفشوه في اللغة ووضوحه في قياس العربية واذا كان الامر في ذلك كذلك فليس ما قصدته فيه بداخل في معنى المرسوم ولا هو من سببه في شيء وانما سمي عروة ذلك لحنا وأطلقت عائشة على مرسومه كذلك الخطأ على جهة الاتساع في الاخبار وطريق المجاز في العبارة اذ كان ذلك مخالفا لمذهبها وخارجا عن اختيارهما

وكان الأوجه والأولى عندهما الأكثر والافشى لديهما لا على وجه الحقيقية والتحصيل والقطع لما بيناه قبل من جواز ذلك وفشوه فب اللغة واستعمال مثله في قياس العربية مع انعقاد الاجماع على تلاوته كذلك دون ما ذهبوا إليه إلا ما كان من شذوذ أبي عمرو بن العلاء في "إن هذين" خاصة هذا الذي يُحمل عليه هذا الخبر ويتأول فيه دون إن يقطع به على إن ام المؤمنين رضي الله عنها مع عظيم محلها وجليل قدرها وأتساع علمها ومعرفتها بلغة قومها لحنّت الصحابة وخطأت الكتبة وموضعهم من الفصاحة والعلم باللغة موضعهم الذي لا يجهل ولا ينكر هذا مالا يسوغ ولا يجوز وقد تأول بعض علمائنا قول ام المؤمنين اخطئوا في الكتاب أي اخطئوا في اختيار الأولى من الاحرف السبعة بجمع الناس عليه لا إن الذي مدّة وقوعة وعظم قدر موقعه وتأول اللحن انه القراءة واللغة كقول عمر رضي الله عنه أبي وأنا نددع بعض لحنه أي قراءته ولغته فهذا بين وبالله التوفيق.

حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألت عائشة رضي الله عنها عن لحن القرآن عن قول الله عز وجل "إن هذين لسحرن" وعن قوله "والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة" وعن قوله تبارك وتعالى "إن الذين ءامنوا والذين هادوا..والصبيون" فقالت يا ابن اخي عمل الكتاب اخطئوا في الكتاب فان قال قائل فاذا قد أوضحت ما سئلت عنه من تأول هذين الخبرين فعرفنا بالسبب الذي دعا عثمان رضي الله عنه إلى جمع القرآن في المصاحف وقد كان مجموعا في الصحف على ما روته لنا في حديث زيد بن ثابت المتقدم قلت السبب في ذلك بين فذلك الخبر على قول بعض العلماء وهو إن أبا بكر رضي الله عنه كان قد جمعه أولاً على السبعة الاحرف التي اذن الله عز وجل للامة في التلاوة بها ولم يخص حرفا بعينه فلما كان زمان عثمان ووقع الاختلاف بين أهل العراق وأهل الشام في القراءة وأعلمه حذيفة بذلك رأى هو ومن بالحضرة من الصحابة إن يجمع الناس على حرف واحد من تلك الاحرف وان يسقط ما سواه فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف ويوجب الاتفاق اذ كانت الامة لم تؤمر بحفظ الاحرف السبعة وانما خيّر في أيها شاءت لزمته واجزاها كتخييرها في كفارة اليمين بالله بين الاطعام والكسوة والعنت لا إن يجمع ذلك كله فكذلك السبعة الاحرف.

وقبل انما جمع الصحف في مصحف واحد لما في ذلك من حيطة القرآن وصيانتته وجعل المصاحف المختلفة مصحفا واحدا متفقا عليه واسقط ما لا يصح من القراءات ولا يثبت من اللغات وذلك من مناقبه وفضائله رضي الله عنه.

فان قيل لم جعل عثمان مع زيد غيره هلا افردته بذلك كما فعل أبو بكر رضي الله عنه قلت انما فعل ذلك

حين بلغه اختلاف الناس في القراءة لكي يحصل القرآن مجموعا على لغة قريش خاصة اذ لغتها القرآن كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قراءته كانت على آخر عرضة عرضها النبي على جبريل عليهما السلام وهذه الاشياء توجب تقديمه لذلك وتخصيصه به لا متناع اجتماعهما في غيره وان كان كل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم له فضله وسابقته فلذلك قدمه أبو بكر رضي الله عنه لكتاب المصاحف وخصته به دون غيره من سائر المهاجرين والانصار ثم سلك عثمان رضي الله عنه طرق أبي بكر في ذلك اذ لم يسعه غيره واذ كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر فولاه ذلك أيضا وجعل معه نفر القرشيين ليكون القرآن مجموعا على لغتهم ويكون ما فيه لغات ووجوه من ذلك على مذهبهم دون ما لا يصح من اللغات ولا يثبت من القراءات فهذا الجواب عما سئلنا عنه ووجه السبب في ذلك بالله التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل تم كتاب الهجاء في المصاحف بحمد الله وحسن عونه.

الفهرس

- 2.....باب ذكر من جمع القرآن في الصحف أولا
- 6.....باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات
- 6.....ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا
- 9.....فصل
- 10.....فصل
- 11.....فصل
- 11.....فصل
- 12.....فصل
- 12.....فصل
- 13.....فصل
- 13.....فصل
- 14.....فصل
- 14.....فصل
- 15.....فصل
- 16.....باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها
- 17.....فصل
- 18.....باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضممة منها أو لمعنى غيره
- 18.....فصل
- 19.....فصل
- 19.....باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى
- 21.....فصل
- 21.....فصل
- 22.....فصل
- 23.....باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل
- 23.....فصل

- 23 باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى.
- 24 باب ذكر ما حذف منه إحدى الياءين اختصاراً وما أثبتت فيه على الأصل.
- 25 باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.
- 26 باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة.
- 27 باب ذكر ما رسمت الألف واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل.
- 27 باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورةً للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.
- 29 باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف.
- 31 باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ.
- 33 باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى.
- 33 باب ذكر ما حذف إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه على الأصل.
- 33 باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ.
- 37 باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث على الأصل أو المراد التوصيل.
- 37 ذكر الرحمة.
- 37 ذكر السنّة.
- 37 ذكر المرأة.
- 38 ذكر الكلمة.
- 38 ذكر اللّعنة.
- 38 ذكر المعصية.
- 39 ذكر حروف منفردة من هذا الباب.
- 39 باب ذكر ما اتفق على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أوّل القرآن إلى آخره.
- 44 باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار والحذف.
- 47 باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.
- 48 باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام.
- 48 المتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان.
- 58 الفهرس.